المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الخميس 11 آب 2022

أبرزعناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

- الليكود انتخب القائمة: وجوه جديدة وإخراج قادة من القائمة

- المعركة على رئاسة المحكمة العليا الإسرائيلية

- تهديد لبيد بالقتل من أحد سكان الشمال

"معاريف":

- انتصار لنتنياهو في الانتخابات الداخلية لليكود

- الوكالة اليهودية ستخرج من روسيا

- رئيس بلدية بيتح تكفا متهم بالفساد

- اعتقال معلمة اعتدت على تلميذة جنسيا

"هآرتس":

- شركة البحر الميت حصلت على 3في المئة من أراضي الدولة وأقامت مصانع ودمرت الطبيعة والبحر الميت

- الانتخابات في الليكود: عدد من قادة الحزب سيجدون أنفسهم خارج القائمة

- حكومة إسرائيل لم تحدد موعدا لأخلاء مستوطنة حومش وتطلب من المحكمة عدم التدخل بقرار الأجهزة الأمنية

- روجل الفر يكتب: القنوات الإسرائيلية تحدثت بتوسع عن قتل كلب ولم تذكر الطفلة آلاء قدوم التي قتلت جراء القصف الإسرائيلي

- جدعون ليفي يكتب: غزة تبكي الموسيقار روجر ووترز

- أكثر من 30 شرطيا اعتدوا بعنف على صبي من سلوان

"تايمز أوف إسرائيل":

- السفير الأمريكي في إسرائيل: نحن ندعم محاربة "الأشرار" في غزة

- اعتقال 8 فلسطينيين وضبط أسلحة في مداهمات في أنحاء الضفة الغربية

* * *

عين على العدو الخميس 11-8-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :اعتقلت قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود خلال الليل 8 مطلوبين فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية، كما تم ضبط أسلحة.
- **المتحدث باسم جيش العدو** :رئيس الأركان الجنرال أفيف كوخافي في ندوة خاصة بفرقة الضفة: يوجد خط واحد يمر بين عمليات السور الواقي وكاسر الأمواج وبزوغ الفجر، وهو أن الجيش سيصل إلى كل "إرهابي" في أي وقت وأينما تواجد، من النابلسي وحتى منصور، سنلاحقهم وسنصل إليهم بإصرار وإبداع.
- **معاريف** :تأهب في الجنوب: مخاوف من تجدد إطلاق الصواريخ من قطاع غزة على خلفية اغتيال النابلسي.

- **قناة كان العبرية** :تدهور طرأ على صحة المعتقل الإداري العواودة الذي طالب الجهاد بالإفراج عنه.
- **0404العبري** :أضرار لحقت بمركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة على شارع 446 قرب نعلين.
- **موقع 0404** :وصل فلسطينيون بواسطة مركبة بالقرب من نقطة عسكرية للجيش المسؤولة عن تأمين شارع 465 عند مستوطنة "نفيه تسور"، وقاموا بتفجير عبوة ناسفة، فقامت القوة بإطلاق النار في الهواء سعيا لاعتقالهم، لكنهم لاذوا بالفرار.
- **موقع 0404** :فلسطينيون ألقوا زجاجات حارقة على جدار مستوطنة بيتار عيليت في غوش عتصيون، وتسببت بحرائق في عدة نقاط، وقامت قولت الإطفاء بإخماد الحرائق.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **معاريف** :نفت إيران ضلوعها في محاولة اغتيال مستشار الأمن القومي الأمريكي سابقاً جون بولتون، وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية في طهران ناصر كنعاني إن اتهامات واشنطن لا أساس لها وتنطوي على أهداف سياسية، وحذر من إجراءات قد تتخذها الولايات المتحدة ضد إيران.
- **هآرتس** :روسيا تحمل بشدة على رئيس الوزراء لبيد وتتهمه بازدواجية المعايير – السفارة الروسية في القاهرة تقول أن لبيد يتهم روسيا بارتكاب المذبحة ببلدة بوتشا الأوكرانية ويقصف غزة في الوقت نفسه.

الشأن الداخلي:

- **قناة كان** :بدأت فجر اليوم عملية فرز الأصوات في الانتخابات التمهيدية لليكود لتحديد قائمة مرشحي الحزب للكنيست، ومارس أمس حوالي 80 ألف منتسب حقهم في التصويت مما يشكل 58في المئة من منتسبي الليكود، وتشير معطيات أولية غير نهائية إلى أن النواب ياريف ليفين وايلي كوهين ويوؤاف غالانت هم الأوفر حظاً ليحلوا بعد رئيس الحزب بنيامين نتانياهو، ويتردد بقوة اسم النائبة ميري ريغف لتكون ضمن العشرة الأوائل، وتراجع النواب يولي ادلشتين وحاييم كاتس ودافيد بيتان إلى مراتب متأخرة، ويتوقع إعلان النتائج النهائية في غضون ساعات علما بانه تم حتى الساعة السابعة من صباح اليوم فرز حوالي 20في المئة من الأصوات، ويتوقع إعلان النتائج النهائية خلال اليوم.
- **القناة 13** :تولي البريغادير هشام إبراهيم منصب قائد سلاح المدرعات خلفاً للبريغادير أوهاد نجمة الذي ينهي خدمة عسكرية استمرت 28 عاماً، وقد جرت مراسم التسليم والتسلم للمنصب في النصب التذكاري لسلاح المدرعات في اللطرون الأسبوع الماضي وبحضور قائد المنطقة الشمالية

الميجر جنرال ساعار تسور الذي أثنى على البرغادير هشام إبراهيم كقائد ومقاتل في صفوف سلاح المدرعات.

- **معاريف** :الكشف عن اعتقال رئيس بلدية بيتاح تكفا رامي غرينبرغ بشبهات تتعلق بالفساد – المحكمة تمدد فترة اعتقال رئيس البلدية ب 6 أيام خشية من إقدامه على تشويش سير التحقيق.
- **معاريف** :النائبة العمالية نعما لزيمي تستبعد خوض العمل وميريتس الانتخابات بقائمة مشتركة – لزيمي تقول أن هناك فرقاً بين الحزبين في الشؤون الأمنية، وابير كارا من الروح الصهيونية يقول أن حزبه لن ينضم إلى ائتلاف ضيق.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **إيتماربن غفير"** :تواصل حكومة غانتس-لبيد اقتلاع وإخلاء المستوطنات اليهودية، وقد أخلت هذا الصباح بالقوة رمات ماغرون قبل الانتخابات مباشرة، يشكل غانتس ولبيد خطرا على الاستيطان، سنبنى في كل أراضي إسرائيل، لأن أرض إسرائيل تنتمي إلى شعب إسرائيل."
- **جاكي خوري"** :مدير الطب في مصلحة السجون: حالة المعتقل الفلسطيني عواودة تدهورت وخوف من جلطة دماغية."
- **يتسحاق بريك"** :من المفترض أن ينهي رئيس أركان جيش العدو أفيف كوخافي فترة ولايته في بداية العام المقبل، لكن عملية اختيار بديله المستقبلي وتعيينه في مراحل متقدمة جداً بالفعل.."
- **ميخائيل ميلشتاين** :كانت عملية "بزوغ الفجر" (5-7 أغسطس) أعنف مواجهة عسكرية في قطاع غزة منذ عملية "حارس الأسوار"، وأنهت العملية فترة هدوء استمرت نحو عام لم يُشهد مثلها في هذه المنطقة منذ نحو عقدين.
- **عاموس جلعاد** :على "إسرائيل" أن تسعى جاهدة للتوصل إلى اتفاق بوساطة أميركية لترسيم الحدود البحرية مع لبنان وتوزيع أرباح الغاز بما يتوافق مع مصالح الجانبين، لا مصلحة "لإسرائيل" في شن معركة عسكرية ضد حزب الله تكلفتها باهظة (خاصة بالنسبة للبنان)، ومع ذلك لا يمكن لـ"إسرائيل" أن تخضع لإملاءات حزب الله التي تتجاوز سياق الاتفاقية المذكورة، وهو ما سيتم تفسيره وتقديمه على أنه استسلام، وسيؤدي إلى الإضرار بالردع "الإسرائيلي" ومصالح "إسرائيل" الأمنية والاقتصادية.

مقالات رأي مختارة:

- **عاموس هرئيل-هأرتس :**صحيح أن "العملية العسكرية الإسرائيلية" في غزة انتهت، لكن الاحتكاكات اليومية بين "الجيش الإسرائيلي" وبين التنظيمات الفلسطينية في الضفة الغربية – التي استُخدمت هذه المرة ذريعة لاندلاع المواجهة في غزة- تتواصل من دون توقف.

لا يزال الوضع في الضفة عاصفاً منذ موجة الهجمات التي استمرت من آذار وحتى أيار هذه السنة، وتقوم قوات "الجيش الإسرائيلي" وحرس الحدود في كل ليلة باعتقالات في مخيمات اللاجئين والمدن الفلسطينية، وتواجَه عمليات التوغل هذه بمعارضة شديدة نسبياً بالسلاح، بالأساس في شمال الضفة – في يوم الجمعة قُبيل الفجر، انتقلت جبهة المواجهات إلى القصبة وسط نابلس.

مقاتلون من فرقة "يمام" ومن "الجيش الإسرائيلي" جاؤوا لاعتقال المطلوب إبراهيم النابلسي، مع التقدير مسبقاً أنه سيرفض تسليم نفسه. وبحسب "الشاباك" كان النابلسي متورطاً في سلسلة عمليات إطلاق نار في منطقة نابلس في الأشهر الأخيرة، ونجح عدة مرات في التملص من محاولات اعتقاله، وتحصّن هذه المرة في مخبأ، وتبادل إطلاق النار معهم، وقبل مقتله أرسل رسالة صوتية على الواتساب إلى والدته، يودعها ويعلن نيته الموت شهيداً، وطلب من رفاقه عدم التخلي عن سلاحهم وعن مقاومة "الاحتلال الإسرائيلي" – بهذه الطريقة تولد أسطورة، أو على الأقل يولد بطل محلي.

لقد كان النابلسي حاضراً في قنوات وسائل الإعلام الفلسطينية، وكان يحظى باهتمام كبير في وسائل التواصل الاجتماعي في المناطق، بالإضافة إليه، قُتل فلسطينيان، أحدهما في الـ16 من عمره.

كما أصيب عشرات الفلسطينيين بإطلاق النار، سبعة منهم حالتهم خطرة – الأحداث العاصفة لها علاقة، بالتأكيد، بتداعيات العملية في غزة، لكن لها أيضاً أسبابها المحلية. لم يكن للنابلسي انتماء تنظيمي واضح، لكنه كان على علاقة مع عناصر التنظيم، نشطاء على الأرض من "فتح"، حيث عادت أغلبية عناصر التنظيم في العامين الأخيرين إلى حمل السلاح ضد "الجيش الإسرائيلي"، يوجد في جنين ونابلس خلايا محلية جديدة خارج التنظيمات، مُصرّة على الوقوف ضد كل عملية عسكرية في قلب المدن، من خلال استخدام السلاح الناري.

يزداد الوضع في الضفة الغربية سخونةً بالتدريج، وليس كل شيء مرتبطاً بالتحريض الذي تقوم به قيادة "حماس" في غزة، وفي الخارج، يوجد هنا تيارات عميقة مقلقة، لا يبدو أن "القيادة الإسرائيلية" تعيرها الاهتمام المطلوب، ولا تكفي الوعود الفارغة بتقديم تسهيلات اقتصادية في الضفة، بالإضافة إلى ذلك، قيادة السلطة التي تسيطر على الأرض تزداد ضعفاً، وتشكك في نيات إسرائيل، في ضوء التساهل الذي تُظهره إزاء سلوك "حماس" في القطاع.

- **تسفيكا حايموفيتس-معاريف :**في تنسيق التوقعات بين الجيش والقيادة السياسية وبين كليهما والجمهور تغير حملة "بزوغ الفجر" نقطة العمل، وأساساً تخلق انحرافاً فظاً للواقع. يدور الحديث

عن حملة مركزة، محدودة في نطاقها حيال "الجهاد الإسلامي" في قطاع غزة، وهو تنظيم من عدة آلاف من المسلحين فقط، ذو قدرات صاروخية محدودة. نحو 20 في المئة من الصواريخ التي أطلقت سقطت في أراضي قطاع غزة.

هذه الحقيقة هي خليط من عدو مطارد ومضغوط ويطلق بشكل سريع وغير مهني، إلى جانب قوة سلاح غير نوعي بما يكفي. كمية الصواريخ بعيدة المدى صغيرة جداً بالقياس إلى منظمات "إرهاب" كـ "حماس" و"حزب الله". وان كنا نتحدث عن أكثر التنظيمات "تطرفاً" فليس لدى "الجهاد الإسلامي" ما يكفي من قوة ووسائل للتحدي المهم لمنظومة الدفاع الجوي، مع التشديد على "القبة الحديدية" والجبهة المدنية الداخلية – وعليه، فجدير ابتداء من اليوم أن نبدأ سباق تعلم وتكييف للسيناريوهات والتهديدات ذات الصلة، وعلى رأسها مواجهة متعددة الجبهات مع "حماس" من قطاع غزة و"حزب الله" من الجبهة الشمالية، وكل هذا حتى قبل أن نضيف إيران إلى المعادلة.

سيناريو على مثل هذا المستوى يستوجب تنسيق التوقعات بين الجيش وبين القيادة السياسية والجمهور. سيناريو من هذا القبيل من شأنه أن يؤدي إلى ضحايا وإصابات غير قليلة في أرجاء دولة إسرائيل، وفي نهاية المطاف سيضع الغالبية الساحقة من دولة إسرائيل تحت تهديد مباشر – سيناريو كهذا سيضع أمام إسرائيل تحدياً أكبر في استخدام القوة الجوية وفي وجه قدرات الدفاع لـ "حزب الله"، التي ليست بحجوم "الجهاد الإسلامي" الضعيف في القطاع.

لن يكون "لإسرائيل" ترف السيطرة في مدى جوي على أرض صغيرة في ظل السيطرة التامة للاستخبارات وصورة المعركة، في هذا السيناريو، فان التداخل الذي رأيناه في الحملة الأخيرة سيتعين عليه أن يتخذ تعبيراً اقوى ومستوى اكثر تعقيداً في الأداء المختلف تماماً – يجدر بنا أن نعود إلى أرض الواقع، وأن ندع النشوة جانباً والتباهي بنتائج الحملة الأخيرة ونبدأ بالاستعداد للجولة التالية التي ستأتي.

ستبدو الحملة التالية مختلفة، وإذا لم نتمكن من استغلال الوقت للاستعداد، وللتدرب، ولمواصلة البناء والتكييف للقوة فسنتفاجأ – على الجيش مسؤولية قيادة تنسيق التوقعات والحساب الصحيح للإنجاز المطلوب في السيناريوهات المختلفة التي تبتعد عنها حملة "بزوغ الفجر". ينبغي تفضيل بناء القوة العسكرية الإسرائيلية ومواصلة تعزيز التداخل الاستخباري في ظل تعميق الاندماج بين القدرات والمنظومات المختلفة. هكذا فقط نصل جاهزين أكثر إلى الجولة التالية، في السباق ينتصر من يستغل كل يوم للاستعداد وكأن الجولة التالية تبدأ غداً.

* * *

مقالات

"زمن إسرائيل": الاستخبارات الإسرائيلية تسلط الضوء على عالم نووي إيراني

بقلم يوني بن مناحيم

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

زعمت أوساط أمنية وعسكرية إسرائيلية وجود جملة من الاستعدادات السرية لمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية، ومنع احتمال إنتاج إيران لقنبلة نووية، وسط كشف لأول مرة عن اسم العالم النووي سعيد برجي، المسؤول عن إنتاج آلية القنبلة، وتقدر مصادر استخبارات غربية أن الموساد قد يغتاله.

ويتزامن هذا الكشف الإسرائيلي عن هوية العالم الإيراني مع محاولة إدارة بايدن والحزب الديمقراطي التوصل لتوقيع الاتفاق النووي قبل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في نوفمبر، وتهدئة التوترات بين الاحتلال وحزب الله بعد خلافات على الحدود البحرية، وظهور المواجهة المسلحة بين الاحتلال والجهاد الإسلامي على حدود غزة.

يوني بن مناحيم الضابط السابق في جهاز الاستخبارات العسكرية- أمان، ذكر أنه "بالتزامن مع كل هذه التطورات، تستعد المؤسسة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية لما يقال عنه أسوأ سيناريو، وتتواصل الاستعدادات للخيار العسكري المتمثل في مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية بأقصى سرعة من قبل الجيش الإسرائيلي، وضمن ذلك تنفيذ عمليات سرية جديدة على الأراضي الإيرانية لإحباط إنتاج القنبلة النووية الأولى".

وأضاف في مقال نشره موقع **زمن إسرائيل** أن "التركيز الإسرائيلي على العالم النووي سعيد برجي يأتي بزعم أنه يترأس نظام إنتاج الرؤوس الحربية النووية لإيران، صاحب شركة SPND، وهي شركة دفاعية تعمل مع وزارة الدفاع الإيرانية، لإنتاج القنبلة النووية، وله خبرة في تطوير الصواريخ والتفجيرات النووية، وشارك في التجربة النووية بموقع عماد النووي جنوب أصفهان، وعمل بجانب محسن فخري زادة، والد القنبلة النووية الإيرانية الذي اغتاله الموساد في نوفمبر 2020".

وزعم أن "برجي عمل سابقًا في منشأة بارشين النووية مع اثنين من العلماء النوويين الروس، ولعل الكشف عن اسم العالم سعيد برجي والدعاية الكبيرة التي تلقاها إشارة تحذير بأنه مستهدف، من الموساد الذي اغتال في الأشهر الأخيرة عددا من العلماء الإيرانيين الذين شاركوا في إنتاج الصواريخ والطائرات بدون طيار، ويعتبر سعيد برجي جزءًا مهمًا من "مجموعة الأسلحة" المعنية بإنتاج القدرات التسلحية الإيرانية المتطورة".

يشكّل الكشف الإسرائيلي عن هوية العالم الإيراني سعيد برجي كمقدمة لاغتياله قفزة كبيرة في سلسلة التخطيط الإسرائيلي لاغتيال متوقع يستهدفه، مما قد يكشف أن جهاز الموساد متغلغل بشكل عميق في

الساحة الإيرانية، ويذكرنا بالعمليات التي نفذها داخلها خلال السنوات السابقة، لاستهداف العناصر الأكثر حساسية وأهمية بالمشروع النووي، ولذلك فإن ذكر اسم سعيد برجي بصورة علنية مكشوفة يعني بدء العد التنازلي لاستهدافه، مما يعد تعبيراً خطيرا عن قدراته الاستخباراتية وعملياته الاستثنائية.

في هذه الحالة يمكن الكشف صراحة أن سعيد برجي بات تحت رادار الموساد منذ شهور، كونه بات هدفاً للاغتيال والتصفية، مما يطرح تساؤلات محرجة أمام الإيرانيين عن إخفاقهم في تأمين حمايته في حال نجح الموساد بمخططه الدامي المتوقع، وعدم تنفيذ عمليات التضليل والتمويه اللازمة لشخصية مثله، من أجل التعمية عنه أمام الأجهزة الاستخبارية التي تلاحقه وتترصد تحركاته على مدار الساعة.

كل هذا لا يعني أن سعيد برجي والأجهزة الأمنية الإيرانية قد تكون اتخذت احتياطات مختلفة كتغيير الشقق والسيارات لتأمين حمايته، لكن ما حصل مع سلفه فخري زاده، وفي وضح النهار، وفي قلب طهران، وبلا بصمات دامغة، يعني أن عملاء الموساد استطاعوا الحصول على فرصة تشغيلية لإلحاق الأذى به، وهو ما قد يتكرر مع سعيد برجي.

* * *

"معاريف": دعوا نشوة الانتصار واستعدوا للجولة القادمة

بقلم تسفيكا حايموفيتس

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

منظومة الدفاع الجوي بقادتها ورجالها، وعلى رأسهم بطاريات القبة الحديدية، جديرون بكل تقدير. فهم الذين حققوا ويحققون الفرق في النتائج الممتازة، وهم الذين يرفعون الى الحد الأقصى قدرات المنظومة. التكنولوجيا، مهما كانت متقدمة، ليس بوسعها أن تحقق هذه النتائج دون العنصر البشري النوعي. بعد أقوال المديح، يجدر بنا أن نضع أيام القتال لحملة "بزوغ الفجر" في السياق الصحيح، بحجومها، بنجاحاتها وأساساً أمام العدو الذي تصدينا له.

في حالة النشوة التي سادت في الأيام الأخيرة يكمن خطر كبير ومضاعف: من جهة عدم الاكتراث والثقة الزائدة لدى الجمهور الذي في الحدث التالي لن يبدي المسؤولية إياها التي أبداها في أيام الحملة؛ ومن الجهة الأخرى قادة الدولة وقيادات الجيش الذين سيعتقدون ان هكذا ستبدو المعركة التالية – قصيرة، أحادية الجانب، عديمة المفاجآت، محدودة في نطاقها وبلا خسائر وإصابات ذات مغزى (ليتها تكون كذلك).

في تنسيق التوقعات بين الجيش والقيادة السياسية وبين كليهما والجمهور تغير حملة "بزوغ الفجر" نقطة العمل، وأساساً تخلق انحرافاً فظاً للواقع. يدور الحديث عن حملة مركزة، محدودة في نطاقها حيال "الجهاد الاسلامي" في قطاع غزة، وهو تنظيم من عدة آلاف من المسلحين فقط، ذو قدرات صاروخية محدودة. نحو

20 في المئة من الصواريخ التي اطلقت سقطت في اراضي قطاع غزة. هذه الحقيقة هي خليط من عدو مطارد ومضغوط ويطلق بشكل سريع وغير مهني، الى جانب قوة سلاح غير نوعي بما يكفي. كمية الصواريخ بعيدة المدى صغيرة جداً بالقياس الى منظمات "إرهاب" كـ"حماس" و"حزب الله". وان كنا نتحدث عن اكثر التنظيمات "تطرفاً" فليس لدى "الجهاد الإسلامي" ما يكفي من قوة ووسائل للتحدي المهم لمنظومة الدفاع الجوي، مع التشديد على "القبة الحديدية" والجبهة المدنية الداخلية.

وعليه، فجدير ابتداء من اليوم ان نبدأ سباق تعلم وتكييف للسيناريوهات والتهديدات ذات الصلة، وعلى رأسها مواجهة متعددة الجبهات مع "حماس" من قطاع غزة و"حزب الله" من الجبهة الشمالية، وكل هذا حتى قبل أن نضيف ايران الى المعادلة. سيناريو على مثل هذا المستوى يستوجب تنسيق التوقعات بين الجيش وبين القيادة السياسية والجمهور. سيناريو من هذا القبيل من شأنه أن يؤدي الى ضحايا وإصابات غير قليلة في أرجاء دولة إسرائيل، وفي نهاية المطاف سيضع الغالبية الساحقة من دولة إسرائيل تحت تهديد مباشر. سيناريو كهذا سيضع أمام إسرائيل تحدياً أكبر في استخدام القوة الجوية وفي وجه قدرات الدفاع لـ"حزب الله"، التي ليست بحجوم "الجهاد الإسلامي" الضعيف في القطاع. لن يكون لإسرائيل ترف السيطرة في مدى جوي على ارض صغيرة في ظل السيطرة التامة للاستخبارات وصورة المعركة. في هذا السيناريو، فان التداخل الذي رأيناه في الحملة الاخيرة سيتعين عليه أن يتخذ تعبيراً اقوى ومستوى اكثر تعقيداً في الأداء المختلف تماماً.

يجدر بنا ان نعود الى ارض الواقع، وأن ندع النشوة جانباً والتباهي بنتائج الحملة الأخيرة ونبدأ بالاستعداد للجولة التالية التي ستأتي. ستبدو الحملة التالية مختلفة، وإذا لم نتمكن من استغلال الوقت للاستعداد، وللتدرب، ولمواصلة البناء والتكييف للقوة فسنتفاجأ. على الجيش مسؤولية قيادة تنسيق التوقعات والحساب الصحيح للإنجاز المطلوب في السيناريوهات المختلفة التي تبتعد عنها حملة "بزوغ الفجر". ينبغي تفضيل بناء القوة العسكرية الإسرائيلية ومواصلة تعزيز التداخل الاستخباري في ظل تعميق الاندماج بين القدرات والمنظومات المختلفة. هكذا فقط نصل جاهزين اكثر الى الجولة التالية. في السباق ينتصر من يستغل كل يوم للاستعداد وكأن الجولة التالية تبدأ غداً.

* * *

i24news ": حاكمة نيويورك توقع مشروع قانون التوعية بالهولوكوست في المدارس

هوشول"Neve Forget" :هو أكثر من مجرد شعار، إنه ما نكرزبه، لكنني أريد التأكد من أنه يتم تدريسه حقًا"

وقعت حاكمة نيويورك كاثي هوشول يوم الأربعاء قانوناً لمراقبة التوعية بالهولوكوست/المحرقة اليهودية في المدارس حتى تلتزم هذه بمتطلبات الولاية. وأقيم حفل التوقيع في متحف التراث اليهودي في مدينة نيويورك بحضور الناجين من الهولوكوست ومشرعي الدولة الذين رعوا مشروع القانون. قالت هوشول: "لن ننسى أبدًا"Neve Forget" / "هو أكثر من مجرد شعار، إنه ما نكرز به، لكنني أريد التأكد من أنه يتم تدريسه حقًا." وتابعت قائلة: "هل أنت تروي حقًا القصة الحقيقية وراء ذلك، وكيف انقلب الناس على جيرانهم وأصبحوا متطرفين للغاية، ولم يكن لديهم الإنترنت في حينه لفعل ذلك بهم، ولهذا السبب فإن الوضع اليوم أصبح أكثر خطورة."

يوجه القانون إدارة التعليم بالولاية للتأكد ما إذا كانت المدارس بشتى المناطق التعليمية في نيويورك مشمولة بمنهج الهولوكوست. وبحال اتضح أن مدرسة معينة لا تمتثل لقانون التعليم الجديد، فيجب على إدارة التعليم معرفة كيف يمكن تلبية المتطلبات. وقال متحف التراث اليهودي في تغريدة على تويتر: "وسط تصاعد معاداة السامية والتضليل، سيساعد هذا التشريع في ضمان وصول تاريخ الهولوكوست إلى معرفة كل طالب." كما وقعت هوشول على مشروعي قانونين آخرين بشأن الهولوكوست: أحدهما يطالب المتاحف بالإعلان عن أصول الأعمال الفنية التي سرقها النازيون ، والآخر يوجه وزارة الخدمات المالية بالولاية للإعلان عن البنوك التي تتنازل عن رسوم التحويل عن مدفوعات تعويضات المحرقة.

* * *

i24news: الانتخابات التمهيدية في الليكود: تم عد 30في المئة من الأصوات والعشرة الأوائل جاؤوا وفق التشكيلة التي طلبها نتنياهو الصورة مرشحة للتغيير من النقيض إلى النقيض مع عد الأصوات لا سيما أنه لم يبدأ بعد عد الأصوات في الصناديق المهمة

انتهت الانتخابات التمهيدية لحزب الليكود ليلة أمس الأربعاء بتمام الساعة العاشرة والنصف بعد أن خضعت للتمديد بناء على طلب رئيس الحركة بنيامين نتنياهو. النتائج حتى اللحظة: بعد ياريف لافين في المركز الأول يأتي تاليا ايلي كوهين فيما هبط يولي ادلشتاين الذي تحدى نتنياهو بالترشح لرئاسة الليكود إلى المكان السادس عشر بعد أن احتل سابقا الموقع الثاني. وبلغت نسبة التصويت 58في المئة.

ومن المقرر أن تعلن النتائج النهائية عند الانتهاء من عد الأصوات، لكن الصورة الحالية تكشف عن أن المواقع التي حجزها نتنياهو قد تحققت له. ويأمل **رئيس المعارضة أن ينجح بتشكيل قائمة رسمية قدر الإمكان استعدادا لانتخابات تشرين الثاني/نوفمبر الوشيك**، تمكنه من تحويل مقعدين إليه من كتلة المركز-يمين

بحيث يحصل بالمجمل على 61 مقعدًا لتركيب التحالف الذي يبغيه بعيداً عن أصوات القائمة الموحدة. يظهر العد حتى اللحظة أنه تم إقرار المواقع الخمسة التي حجزها نتنياهو في المواقع 14، 16، 28، 37، 43. ويتصدر المواقع العشرة الأوائل حتى اللحظة ياريف لافين و ايلي كوهين، ودودي امسالم، وأمير اوحانا، ونير بركات، ويوآف كيش، وميري ريجف، وميكي زوهار، ويسرائيل كاتس. ويفيد موقع واينت أن الصورة مرشحة للتغيير من النقيض إلى النقيض مع عد الأصوات لا سيما أنه لم يبدأ بعد عد الأصوات في الصناديق المهمة بشكل خاص بالقدس وتل أبيب.

* * *

"إسرائيل اليوم": آلاف الدونمات بين أبو ديس وجبل المكبر.. المحكمة الإسرائيلية: نعم.. هي لليهود

بقلم نتعئيل بندل

ترجمة: القدس العربي

إن جيباً من 16 دونماً، على تلة خضراء في شرقي القدس بين جدار الفصل لبلدة أبو ديس والحدود الشرقية لحي جبل المكبر، سيكون هو الأرض المتفجرة التالية في العاصمة. ففي إطار إجراء سري استكملت وزارة العدل نقل الأرض إلى ملكية مؤقتة لدولة إسرائيل. توصل محققون مدنيون استأجرهم الوصي العام، إلى أدلة تفيد بأن الأرض اشتراها يهود منذ بداية القرن السابق، وحصلوا مؤخراً على مصادقة المحكمة على ذلك.

القصة كالتالي: في العام 1924 ارتفعت أسعار الإيجار في القدس، فكان الوضع صعباً جداً على سكانها اليهود، الذين كانوا أساساً من الطبقة الوسطى الدنيا. ولهذا السبب، تشكلت مجموعة تسمى "لجنة الجيران" التي كانت تنوي شراء أرض تقيم عليها حياً جديداً ببيوت ذات أسعار سكن متدنية. فتوجهوا إلى منطقة البلدية العربية أبو ديس، فتساءلوا عن شراء نحو 400 دونم. أقاموا لهذا الغرض جمعية تسمى "جمعية السكان" برئاسة يهوشع افيزوهر سنغلوبسكي (شقيقه مؤسس شركة أورت)، وكان سكرتير الجمعية يعقوب يهوشع ديمنت.

كان الحاخام تسفي بيسح فرانك بين نحو مئتين من أعضاء جمعية المشترين. في 1927 دفعوا ثمن شراء 453 دونماً. في 1930 كان يفترض البدء في بناء الحي. غير أنه نشبت في حينه اضطرابات في 1929 وسحبت خطة بناء حي يهودي في المكان ولم تستكمل قط.

انعطافة في تاريخ الأراضي

بعد الاضطرابات، قررت الحاضرة اليهودية في بلاد إسرائيل أن تهجر البناء في أراضي الجيوب، خصوصاً بسبب مصاعب الدفاع عنها، والبناء في تواصل إقليمي فقط. وبسبب نشوب اضطرابات "الثورة العربية الكبرى" في نيسان 1936 وبسبب مشاكل إدارية في الجمعية، توقفت نشاطات الجمعية تماماً.

من أصل 453 دونماً التي اشتريت، تمكنت الجمعية من استكمال تسجيل الملكية على الأراضي قانونياً في سجل الصفقات الانتدابي فقط على 371 دونماً في أبو ديس، أما الـ 82 دونماً فلم تسجل وإن كان إجراء شرائها قد استكمل.

بعد الحرب العالمية الثانية، جاء إلى أراضي اليهود في أبو ديس مدير أراضي الصندوق القومي لإسرائيل، يوسف فايتس، وكتب: "المكان جميل، لكنه معزول جداً. ربما بعد سنين تأتي لحظة البناء". البروفيسور ايال دافيدسون من جامعة أرئيل الذي بحث في تاريخ أراضي المكان، كتب في بحثه بأن "هذه الزيارة بشرت بانعطافة في تاريخ أراضي اليهود في أبو ديس، انعطافة معناها تخلي جمعية السكان عن حلم الحي من شرقي القدس بعد أن أوضح بأن ليس برأي أحد ان يسكن في تلك الأراضي".

جدار الفصل

في العام 1948، في إطار تقسيم مدينة القدس، بقيت أبو ديس تحت سيطرة الأردنيين. اتسعت وبنيت أيضاً على قسم من أراضي جمعية السكان، رغم أنها كانت مسجلة هكذا لدى "حارس أملاك العدو" الأردني.

بعد حرب الأيام الستة في العام 1967، تقررت حدود القدس بشكل بقيت فيه معظم أراضي اليهود في الجانب الفلسطيني. وفي العام 2003 بني في المنطقة جدار الفصل، وثبت الوضع القائم بحيث إن 60 دونماً فقط من أصل نحو 400 بقيت في الجانب الإسرائيلي. الأراضي التي كانت مسجلة في السجل الأردني انتقلت إلى الوصي العام في وزارة العدل في إسرائيل. عثرت وزارة العدل طوال السنين على قسم من ورثة "جمعية السكان" ونقلت لهم أراضيهم. واشترى هذه الأراضي ارفين موسكوفيتش، وفي العام 2004 استوطنت 10 عائلات يهودية في القطع بواسطة نشاط جمعية "عطيرت كوهانيم".

أراض أخرى في المنطقة

غير أن ساحة الأرض الأكبر التي في الطرف الإسرائيلي المسماة F لم تكن مسجلة لدى الأردنيين كأراضٍ لليهود، واعتبرت عقارات متروكة لم تكن بيد الدولة والوصي العام. مكان الأرض المتفجرة – جيب بين جدار الفصل لأبو ديس، والحدود الشرقية لحي جبل المكبر، المنطقة المسماة السواحرة، هو مكان فيه بضعة بيوت قليلة

للعرب. على مدى السنين، افترض الوصي العام بأن "جمعية السكان" اشترت هذه الأرض أيضاً، لكن رغم المحاولات التي بدأت في 2005 لم توجد أدلة على ذلك. في 2016 عينت سيغال يعقوبي في منصب الوصي العام، واليوم هي قاضية اقتصادية في المحكمة المركزية في القدس، ومع تعيينها بدأ العمل على التقدم في الموضوع.

الأرض F تعود إلى اليهود

في العام 2021 نجح محققون مدنيون استأجرتهم يعقوبي، في العثور على أدلة تفيد بأن الأرض F تعود لليهود. في السنة إياها رفعت الأدلة إلى المحكمة المركزية في القدس، وفي إطار إجراء سري، قبلت القاضية تمار بار اشير ادعاءات وزارة العدل، ونقلت الأرض إلى الملكية المؤقتة للوصي العام.

علمت "إسرائيل اليوم" بأن في هذه الأيام يعملون لدى الوصي العام، بإدارة بانتسي فيغلسون، على محاولة العثور على ورثة المشترين. وأمر فيغلسون رجاله بإجراء بحوث إضافية مشابهة بالنسبة للأراضي في المنطقة.

* * *

معهد السياسات والإستراتيجيات: عملية "بزوغ الفجر" إنجاز عسكري إلى جانب فجوة إستراتيجية خطيرة

بقلم ميخائيل ميلشتاين

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

كانت عملية "بزوغ الفجر" (5-7 أغسطس) أعنف مواجهة عسكرية في قطاع غزة منذ عملية "حارس الأسوار"، وأنهت العملية فترة هدوء استمرت نحو عام لم يُشهد مثلها في هذه المنطقة منذ نحو عقدين .لقد حصدت "إسرائيل" إنجازات باهرة في المعركة: حيث شنت هجوماً مباغتاً على حركة الجهاد الإسلامي التي كان نشطاؤها يخططون لشن هجوم مضاد للدروع "كورنيت" في المنطقة الحدودية مع قطاع غزة، مما ألحق أضراراً بالغة بالقيادة العليا للذراع العسكرية للتنظيم، (على وجه الخصوص، مقتل اثنين من قادة الألوية في قطاع غزة)؛ واعترضت "إسرائيل" من خلال نظام "القبة الحديدية" معظم الصواريخ التي أُطلقت، مما تسبب في أضرار محدودة للغاية دون وقوع إصابات وخسائر في الأرواح.

ومع ذلك، فإن العملية تمثل علامة على وجود فجوة إستراتيجية حادة تتعلق بالسياسة التي شجعتها "إسرائيل" ولا تزال تروج لها في قطاع غزة في العام الأخير، فمنذ عملية "حارس الأسوار" (أيار/ مايو

2021) تعمل "إسرائيل" على تحريك خطوات اقتصادية غير مسبوقة مع المنطقة على أساس ثلاثة افتراضات أساسية:

الأول :تحسين الوضع المدني مما سيقلل من احتمالية اندلاع تصعيد، وكذلك في ظل خلق أصول قيّمة تخشى حماس خسارتها، وبسبب الضغط الشعبي الذي سيتطور او سينشأ ضد أي جهة من شأنها تقويض الوضع الأمني.

الثاني :لأن حماس هي صاحبة السيادة الوحيدة في جميع المجالات في قطاع غزة.

الثالث :أن أي انحراف أو تصعيد أمني سيقابل برد عسكري قوي يكون موجهاً أولاً وقبل كل شيء ضد حماس.

عملياً، كان سلوك "إسرائيل" في العملية الأخيرة مخالفاً للإستراتيجية التي حددتها هي نفسها وأظهرت فجوات حادة فيها، "إسرائيل" أدارت هجوماً استهدف الجهاد الإسلامي بينما وقفت حماس في موقع "المراقب" ولم تقم بدورها كما هو في تفاهمات الترتيب بعد عملية "حارس الأسوار": فهي لم تتحرك ضد الجهاد الإسلامي عشية العملية، وبالتالي سمحت في الواقع باندلاع المعركة ولم تمارس ضغوطاً كبيرة على الجهاد الإسلامي من أجل وقف القتال، ولم تكن سياسة حماس نتاج إكراه، بل نتيجة اختيار .يبدو أن السنوار كان مدفوعاً بالامتناع عن تشويه صورة حماس على أنها "أم المقاومة" في النظام الفلسطيني، فضلاً عن التقدير بأن "إسرائيل" لا ترغب في مهاجمة الحركة وأن القيود المدنية التي فرضتها على القطاع سيتم رفعها في وقت قصير (كما حدث بالفعل).

من جهتها، وصفت "إسرائيل" بقاء حماس خارج المواجهة على أنه أحد إنجازات العملية، بل وأشادت بالنهج الذي سلكته الحركة، وسارعت إلى إعادة السياسة المدنية إلى مسارها (خاصة خروج العمال إلى "إسرائيل")، وفي الخطاب الإعلامي والسياسي في "إسرائيل" تم وصف "شراكة مصالح" بين "إسرائيل" وحماس، وطُرحت أفكار لتوسيع التحركات الاقتصادية تجاه قطاع غزة، يمكن أن يُنظر إلى مثل هذه السياسة في الجانب الفلسطيني على أنها دليل على "الخوف الإسرائيلي" من الوقوع في مواجهة مباشرة مع حماس، أو بعبارة أخرى أن "إسرائيل" مردوعة من الحركة.

وهكذا، بينما تتطور أفكار في "إسرائيل" حول الاستفادة من المعركة الأخيرة في ترتيب واسع في قطاع غزة على أساس التنمية الاقتصادية المتسارعة، وربما حتى انفراجة في موضوع الأسرى والمفقودين، لدى الجانب الفلسطيني تترسخ رواية "القصة المفتوحة"، أي المعركة التي لم تنتهِ وإلى جانبها ضرورة الانتقام من "إسرائيل" لما تسببت فيه من أضرار، وهو صوت ينقله بشكل أساسي الجهاد الإسلامي، علاوة على ذلك، تنتهي المعركة

برسالة مقلقة من ناحية "إسرائيل" مفادها أن حماس لا تعتبر نفسها مسؤولة عن كل ما يحدث في قطاع غزة، أو كمن سيضطر إلى التحرك في المستقبل ضد جهات في المنطقة تسعى لمهاجمة "إسرائيل"، وتشعر هذه الجهات من ناحيتها بأن «الضوء الأحمر» الذي وضعته حماس أمامهم العام الماضي يتحول تدريجياً إلى «أصفر» أو «أخضر.«

لذلك قد تجد "إسرائيل" نفسها في مواجهات أخرى في المدى القريب، وهذا يشبه نوعا من العودة إلى "حقبة الجولات" التي حدثت في قطاع غزة في العقد الماضي والتي تجسدت في مناوشات متكررة بين "إسرائيل" والفصائل الفلسطينية في المنطقة، وكذلك إلى الفترة التي كانت فيها المزاعم حول الفصائل الأخرى تشكل تفسيراً أو شرحاً في "الخطاب الإسرائيلي" والفلسطيني لوصف الانتهاكات على الصعيد الأمني، كل هذا كما ذكرنا دون أن تتضرر حماس بشكل كبير، خاصة فيما يتعلق بالترويج أو التقدم في التحركات أو الخطوات المدنية التي تساعدها على تعزيز مكانتها واستقرار حكمها.

يشير "الخطاب الإسرائيلي" بعد العملية إلى قدر محدود من التعلم من الأحداث الماضية، ففي مايو 2021 ولأول مرة في تاريخها بادرت حماس إلى معركة استباقية ضد "إسرائيل" "حارس الأسوار" في انتهاك من قِبَلها للتفاهمات التي كانت قائمة في قطاع غزة حتى ذلك الحين، والتي رافقها تحسن تدريجي في الواقع المدني في المنطقة، وبدون أن يسبق المعركة أي احتكاك أمني في قطاع غزة، لقد كان الدافع وراء تحرك حماس أيديولوجياً وإستراتيجياً وليس السعي لتحسين الواقع الاقتصادي.

وفي أعقاب هذه المواجهة أعلنت "إسرائيل" أن "ما كان لن يكون"، خاصة في كل ما يتعلق بربط التحركات الاقتصادية بإحراز تقدم في قضية الأسرى والمفقودين، لكنها عملياً عجلت من سياستها المدنية بافتراض أن هذا من شأنه أن يقلل من فرصة حدوث مزيد من التصعيد في المستقبل، أو بعبارة أخرى: لقد فعلت أكثر مما فعلت في الماضي، عملية "بزوغ الفجر" أوضحت مرة أخرى الفجوة العميقة المتجسدة في إستراتيجية "إسرائيل"، ومع ذلك يبدو مرة أخرى أن هذا لا يلقي بظلاله على نيتها في الاستمرار في ذلك. كل هذا يتم مع الاستعداد لتجاهل انتهاكات حماس وانحرافاتها عن تفاهمات الترتيب: صحيح أن الحركة لا تدفع للاحتكاك العسكري المباشر مع "إسرائيل"، لكنها تواصل إثارة النضال والتحريض عليه في الضفة الغربية والقدس ولدى الفلسطينيين في الداخل، (كما تم التعبير عن ذلك بشكل حاد خلال شهر رمضان الماضي)؛ ولا تبدي مرونة في موضوع الأسرى والمفقودين وترفض فرض سيادتها على بقية القوى الأخرى في القطاع وتستمر في مراكمة قوتها استعداداً للمعركة القادمة، لذلك يجب على "إسرائيل" أن تعترف بأن الترتيبات الحالية في قطاع غزة محدودة من أساسها: فهي تدار مع قوات حماس في قطاع غزة فقط، ولا تشمل بقية اللاعبين

الآخرين الذين يُتوقع أن يجروا "إسرائيل" إلى مزيد من المواجهات في المستقبل، وقد يخلق هذا أيضاً معضلة ل "إسرائيل" فيما يتعلق بالرد مستقبلاً على الحوادث الأمنية في غزة، حتى الآن كان الرد موجهاً ضد أهداف حماس، ولكن بعد عملية "بزوغ الفجر"، قد يكون هناك تردد وخلافات حول إذا ما كان يجب التصرف بهذه الطريقة أو الشكل.

في ظل العواصف السياسية المتكررة والحكومات قصيرة العمر، من الصعب على "إسرائيل" صياغة إستراتيجية منظمة تجاه قطاع غزة، يضاف إلى ذلك مشكلة الذاكرة الجماعية القصيرة في "إسرائيل"، كما تجسدت في العملية الأخيرة التي تم تعريفها على أنها مبادرة هجومية غير معتادة، ولكن قبل ثلاث سنوات تم إدارة عملية مماثلة "الحزام الأسود"، وكل عمليات العقد الأخير في غزة هي أيضاً كانت ب "مبادرة إسرائيلية"، كما أن نموذج المواجهة المركزة بين "إسرائيل" وأحد الفصائل في غزة التي اتخذت حماس فيها موقفاً "محايداً" ليس بجديد، لقد حدثت ذلك عدة مرات خلال العقد الماضي، وكانت دائماً فاتحة أو بداية لمزيد من جولات العنف التي انجرت حماس إليها في نهاية المطاف، وبالتالي أدت إلى اندلاع معارك واسعة "عمود السحاب" في عام 2012 و"الجرف الصامد" في عام 2014 بدأت بنفس النموذج أو الطريقة.

نهاية المعركة تلزم "إسرائيل" بالتفكير النقدي في سياستها تجاه قطاع غزة، أولاً :يجب ألا يسود جو من الابتهاج في "إسرائيل": فقد جرت العملية ضد فصيل محدود من ناحية قوته العسكرية، في حين أن المواجهة المستقبلية ضد حماس ناهيك عن حزب الله، ستكون مصحوبة بضرر أشد بكثير ل "إسرائيل" وستشكل تحديات لمجال عملها، علاوة على ذلك فهي معركة ليست في وضع أو مكانة "الحدث الذي له ما بعده" مثل المعارك السابقة، على سبيل المثال حرب لبنان الثانية أو عملية "الجرف الصامد"، والتي صاحبها تغيير عميق في الواقع والوعي لدى الخصم.

ثانياً :مطلوب تفكير متحرر من الجمود المتعلق بالسياسة المدنية، فهذه يتم الترويج لها من أجل الحفاظ على الهدوء وقد ثبت أن هناك فيها ثغرات كبيرة جوهرية، على "إسرائيل" أن تدرس إمكانية تعليق تلك السياسة واشتراط تجديدها على أن تثبت حماس فرض سيادتها على الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة. قد يؤدي ذلك إلى توترات أمنية، لكن هذا – كما ثبت في المعركة الأخيرة – يتطور عندما تقدم "إسرائيل" تسهيلات وامتيازات مدنية بيد سخية، يتوجب على "إسرائيل" أن تعمل كواضع لقواعد اللعبة في قطاع غزة، وأن يكون من أهم هذه القواعد مطالب لا لبس فيها من حماس بأداء دورها كعنوان للسيادة على قطاع غزة بأكمله.

* * *

"جيروساليم بوست": حان الوقت "لإسرائيل" للابتعاد عن بكين

بقلم جاكوب ناجل- مارك دوبويتز

إن التوترات الأخيرة بين الولايات المتحدة وجمهورية الصين الشعبية بسبب زيارة نانسي بيلوسي لتايوان يمكن أن تؤدي لمزيداً من التدهور بل قد تؤدي إلى صراع مفتوح، ولا يمكن "لإسرائيل" أن تلعب دوراً مباشراً في هذا الصراع، لكن عليها أن ترسل رسالة واضحة: "إسرائيل تقف مع أمريكا." هذا هو الوقت المناسب أيضاً لإعادة تقييم علاقات "إسرائيل" مع تايوان، فلا يوجد سبب لإدخال إصبع في عين التنين الشيوعي الصيني، فهذا غير ضروري لأن "إسرائيل" تواجه أعدائها القريبين مثل إيران، في حين تتمتع "إسرائيل" بالعلاقات الأكثر دفئاً بينها "كدولة يهودية" والدولة الصينية الديمقراطية، وكلاهما يتعرض للهجوم من قبل ديكتاتوريات خطيرة، وهذه السياسة الذكية التي يمكن اتباعها.

تتوقع واشنطن من حلفائها أن يصطفوا في هذه الحرب الباردة الجديدة، ولا نخطئ حينما نقول بأن: المنافسة الصينية الأمريكية ستكون شديدة مثل الحرب الباردة بين موسكو وواشنطن، وقد اختارت "إسرائيل" بحكمة خلال تلك السنوات حلفائها والآن عليها أن تختار مرة أخرى بأكثر حكمة حلفائها.

أدت الأزمات بين الولايات المتحدة والصين بشأن تايوان في عامي 1995 و1996، عندما أجرت الصين تجارب صاروخية في المياه المحيطة بتايوان وأرسل الرئيس كلينتون مجموعات قتالية أمريكية إلى مضيق تايوان، إلى زيادة الحساسية تجاه "التعاون الإسرائيلي" مع الصين في العقد التالي. فيما أثارت "المبيعات الإسرائيلية" لتكنولوجيا عسكرية حساسة لبكين، بما في ذلك طائرات هاربي بدون طيار وطائرات الإنذار المبكر من طراز فالكون، أزمات سياسية خطيرة بين واشنطن وتل أبيب، وقد خفت حدة التوترات فقط عندما طبقت "إسرائيل" آليات جديدة لمراقبة الصادرات في وزارة الحرب تفيد بتقيد بيع التقنيات العسكرية.

تل أبيب وبكين

تشكل العلاقات المتنامية بين إيران والصين مصدر قلق كبير لكل من تل أبيب وواشنطن، ويخطط الصينيون لاستثمار 400 مليار دولار (1.3 تريليون شيكل) على مدى السنوات الـ 25 المقبلة في الاقتصاد الإيراني مقابل النفط الإيراني المخفض بشدة، وتعاون عسكري أعمق، مما يقوض الجهود الأمريكية لفرض عقوبات على طهران وعزلها. سيساعد تدفق هذه الأموال لإيران في تعزيز صناعة الدفاع التقليدية لديها، مع الوصول إلى الأسلحة الصينية المتطورة ودعم برامجها النووية والصاروخية الباليستية، وسيمكن من تمويل أنشطة

للحرس الثوري، بما في ذلك دعم حزب الله وحماس، وبالنسبة "لإسرائيل" يجب أن تكون هذه الصفقة بمثابة جرس إنذار آخر ينذر بالخطر، فبكين ليست صديقة وقد حان الوقت للابتعاد عنها.

إن الأخطار كبيرة بنفس القدر بالنسبة لواشنطن، حيث يسعى الزعيم الصيني "شي جين بينغ" إلى استبدال الولايات المتحدة كقوة مهيمنة في المحيطين الهندي والهادئ، في حين تعتبر الصين هي ناشر متسلسل للتكنولوجيا النووية والصاروخية لإيران وكوريا الشمالية وباكستان.

يقوم "شي" بعسكرة بحر الصين الجنوبي، ويسرق الملكية الفكرية على نطاق واسع، ويرتكب انتهاكات مروعة لحقوق الإنسان، وقد كذب هو ورفاقه بشأن فيروس كوفيد-19، حيث قاموا بتعتيم المعلومات الحيوية التي كان من الممكن أن تحتوي على كارثة بشرية واقتصادية عالمية مدمرة. وكما أوضحت بكين بعد زيارة رئيسة مجلس النواب "نانسي بيلوسي" عندما أطلقت تدريبات عسكرية واسعة النطاق وأطلقت صواريخ دقيقة في مضيق تايوان، فإن جيش التحرير الشعبي سيستخدم القوة العسكرية لتهديد الحلفاء الأمريكيين، وتبقى تايوان الآن في مرمى النيران.

ستكون هناك تعقيدات

إن الانفصال عن بكين بالنسبة "لإسرائيل" لن يكون سهلاً، حيث تعد الصين من أكبر الشركاء التجاريين "لإسرائيل" ومصادر الاستثمار الأجنبي، وتتطلع بكين إلى إضافة البنية التحتية الحيوية "لإسرائيل" إلى مبادرة الحزام والطريق، ويشمل ذلك ميناء حيفا وميناء أشدود والأنفاق تحت الأرض وأنظمة التحكم في جبال الكرمل الشمالية ونظام مترو الأنفاق في تل أبيب.

إن الأهمية الاستراتيجية لهذه البنية التحتية واضحة؛ حيث يعمل بعضها جنباً إلى جنب مع المنشآت العسكرية الرئيسية والشركات الكبرى وموردي المواد الغذائية وغيرها من "الخدمات العسكرية والمدنية الإسرائيلية" الأساسية. كما تعتبر الصين بقطاع التكنولوجيا الفائقة في "إسرائيل" ومؤسسات البحث الأكاديمي ذات المستوى العالمي كمصدر أساسي للتكنولوجيا، وتعتبر استثمارات بكين الصغيرة نسبياً ذات طبيعة استراتيجية ومصممة للاستفادة من مكانة "إسرائيل" في مجال الذكاء الاصطناعي، والتقنيات التي تفوق سرعة الصوت، والحوسبة المتطورة، والمركبات المستقلة، والروبوتات، والبيانات الضخمة، هذه كلها تقنيات معترف بها من قبل وزارة الدفاع الأمريكية على أنها ضرورية لجهود التحديث العسكري الخاصة بها، حتى لو كانت لها أيضاً تطبيقات مدنية.

سيكون الأمر مؤلماً، لكن على "إسرائيل" إعادة تقييم هذه العلاقات، فالقيادة العسكرية والسياسية والاقتصادية الأمريكية أمر بالغ الأهمية لأمن "إسرائيل"، والتعاون التكنولوجي "الصيني الإسرائيلي" يضعف القيادة الأمريكية، ويجب أن يدرك "الأساتذة الإسرائيليون" أن البحث المشترك مع الشركاء الصينيين، خاصة مع أولئك المرتبطين بالحكومة الصينية أو الجيش الصيني، سيضر بقدرتهم على العمل مع الولايات المتحدة.

يجب على "رواد الأعمال الإسرائيليين" في مجال التكنولوجيا الفائقة أن يدركوا أيضاً أن التعاون الصيني سيحد بشدة من وصولهم إلى رأس المال والأسواق الأمريكية، ويجب على "الإسرائيليين" من جميع القطاعات التخلي عن الوهم القائل بوجود خط مشرق بين المشاريع والتكنولوجيات المدنية والعسكرية في الصين. وبدلاً من ذلك يتعين على "الأكاديميين الإسرائيليين" ورجال الأعمال في مجال التكنولوجيا تعميق علاقاتهم مع تايوان، في حين أن اقتصادها صغير مقارنة باقتصاد الصين، إلا أنها ليست فأرة اقتصادية، حيث يصل الاقتصاد التايواني إلى حوالي 800 مليار دولار (2645 تريليون شيكل) من الناتج المحلي الإجمالي ويحتل المرتبة 22 في العالم، وتم تصنيفها أيضاً كواحدة من أكثر الاقتصادات حرية في آسيا، مع سيادة القانون القوية وحماية الملكية الفكرية والالتزام بالأسواق الحرة، في المقابل بينما أغرى الاقتصاد الصيني "الشركات الإسرائيلية" بحجمه ومعدلات نموه، سرعان ما اكتشفوا أن شركاتهم وتقنياتهم مسروقة، مع القليل من اللجوء إلى الوزارات والمحاكم الصينية.

المثلث الأمريكي "الإسرائيلي" الصيني

في التحليل النهائي لا خيار أمام "إسرائيل" سوى الوقوف إلى جانب أمريكا، ويجب أن ينعكس هذا في السياسة والإجراءات الرسمية، فلا تحتاج "إسرائيل" إلى إثقال قطاعها الخاص بقوانين أو أنظمة غير ضرورية، أو إصدار إعلانات عامة من شأنها إثارة غضب بكين، لكن "النظام الإسرائيلي" غير الرسمي، الذي يتألف من شبكة صغيرة ومحكمة من كبار البيروقراطيين والمسؤولين الأمنيين، يمكن أن يكون فعالاً للغاية في تقييد العلاقات الصينية بهدوء، فهذه قضايا أمنية حساسة ويجب أن تتجاوز الأجندات الضيقة.

يمكن لواشنطن أن تساعد من خلال تعزيز العلاقات الدفاعية والأكاديمية ذات التقنية العالية بين الولايات المتحدة و"إسرائيل"، حيث تعد مجموعة العمل المعنية بالتكنولوجيا العملياتية التي تم تكليفها من قبل الكونغرس، والتي تم إنشاؤها مؤخراً بين البنتاغون و"وزارة الحرب الإسرائيلية"، نموذجاً جيداً لما يمكن أن يسفر عنه التعاون النشط، تم تصميم مجموعة العمل لضمان "مقاتلي الحرب لدينا لا يواجهون أبداً خصوماً مسلحين بأسلحة أكثر تقدماً."

إنه يستفيد من "الخبرة الإسرائيلية" في ساحة المعركة والجداول الزمنية للتطور السريع مع النطاق والقوة العسكرية الأمريكية، تخيل لقاء الأمة الناشئة مع أمة التوسع في مجال التكنولوجيا العسكرية، لن تنجح هذه المبادرات إلا إذا كان هناك يقين بأن هذه التقنيات لن تتسرب إلى الصين.

مع فصل "إسرائيل" عن الصين ستكون هناك فرص أكبر لتعاون أكبر بين الحلفاء المقربين، فإن براعة السوق الحرة سوف تتفوق على أي شيء يمكن أن ينتجه النموذج الاستبدادي الذي تديره الدولة في الصين، مع دعم بكين لأخطر أعداء "إسرائيل" في إيران، حيث ترى "إسرائيل" الآن بوضوح أنه يجب عليها دعم أفضل صديق لها والابتعاد عن أكبر منافس لها.

* * *

"هآرتس": الحملة انتهت، لكن الضفة تعتمل عنفًا والاحتكاك يولد بطلًا محليًا من نوع جديد

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

وإن كانت الحملة العسكرية الاسرائيلية انتهت في قطاع غزة، لكن الاحتكاك اليومي بين الجيش الاسرائيلي والمنظمات الفلسطينية في الضفة الغربية – الذي شكل هذه المرة سببا للاشتعال في غزة – يتواصل بلا توقف. منذ موجة العمليات في شهري اذار حتى ايار هذه السنة، بقيت الضفة عاصفة. قوات الجيش وحرس الحدود تدخل كل ليلة تقريبا لحملات اعتقال في مخيمات اللاجئين وفي المدن الفلسطينية، وترافق الكثير من هذه الاقتحامات اليوم بمقاومة شديدة نسبيا بسلاح ناري، واساسا في شمال الضفة.

فجر يوم الثلاثاء انتقلت ساحة المواجهة الى القصبة وسط نابلس. مقاتلو "اليمام" والجيش وصلت الى هناك لاعتقال ابراهيم النابلسي، في ظل تقدير مسبق بانه سيرفض تسليم نفسه. وحسب الشباك، كان النابلسي مشاركا في الاشهر الاخيرة في سلسلة احداث نارية في منطقة نابلس. وعدة مرات تملص من محاولات اعتقال اسرائيلية. أمس، عندما جاء المقاتلون لاعتقاله، تمترس في شقة اختباء وادار اشتباكا ناريا. وقبل ان يقتل تمكن من أن يسجل رسالة صوتية على "الواتس اب" ودع فيها امه وأعلن عن نيته في ان يموت شهيدا وناشد رفاقه على ألا يتخلوا عن سلاحهم في مقاومة الاحتلال.

هكذا تبنى اسطورة، او على الاقل بطل محلي. لقد أكثر النابلسي من الظهور في تقارير قنوات الاتصال الفلسطينية وكان حوله اهتمام شديد في الشبكات الاجتماعية في المناطق. الى جانبه قتل فلسطينيان آخران،

أحدهما ابن 16. واصيب عشرات الفلسطينيين بالنار، بينهم سبعة بجراح خطيرة. في وقت لاحق نشبت اعمال عنف بين الفلسطينيين والجنود في منطقة رام الله وفي الخليل. في المواجهات في الخليل قتل فتى ابن 17 بنار الجنود واصيب آخر بجراح خطيرة. الاحداث العاصفة ترتبط بالتأكيد بما حصل في الحملة في غزة لكن لها ايضا اسباب محلية أكثر. لم يكن للنابلسي انتماءً تنظيميا واضحا لكنه كان مرتبطا برجال التنظيم لنشطاء فتح الميدانيين.

الكثيرون من رجال التنظيم عادوا في السنتين الاخيرتين الى حمل السلاح ضد الجيش الاسرائيلي. في نابلس وفي جنين توجد خلايا محلية جديدة، تتجاوز التنظيمات، مصممة على التصدي لكل عمل عسكري في قلب المدن بالسلاح الناري. الضفة الغربية تسخن بالتدريج وليس كل شيء يرتبط بجهود تموضع قيادات حماس في غزة وفي الخارج. توجد هنا تيارات عميقة مقلقة ليس مؤكدا ان تكون القيادة الاسرائيلية منصتة بما يكفي لها. لا تكفي الوعود العابثة للتسهيلات الاقتصادية في الضفة، ناهيك عن أن قيادة السلطة التي تضعف سيطرتها في الميدان تشكك بنوايا اسرائيل على خلفية التسامح الذي ابدته تجاه سلوك حماس في القطاع.

تخطيط دقيق

يمكن لنا أن نفهم محاولات القيادة السياسية وجهاز الامن في تقويمهم للحملة ان يعصروا هذه الليمونة بأكبر قدر ممكن على خلفية الشكل الذي انتهت عليه الحملة. فليس كثيرا تنجح اسرائيل في ان تنهي جولة قتالية في الموعد الذي تريده، في ظل تحقيق معظم شروطها ودون أن تدفع ثمنا بالخسائر. ومن جملة التفاصيل التي تركز عليها هذه القيادة هي الشكل الذي تم عليه الاغتيال الناجح لتيسير الجعبري اضافة الى مسؤولين آخرين في التنظيم. فما ان تبين بان الجهاد يعتزم إطلاق مضادات الدروع على الحدود ردا على اعتقال الشيخ السعدي، اكدت الاستخبارات معلوماتها واقرت العملية في الخامس من آب عصر يوم الجمعة. وكان خطط للتفجير بحيث أن يتم ادخال القنبلة الى الشقة فوق شقة الجعبري دون أن تقتل احدا. وكان هنا تخطيط دقيق نفذ بحرص فمنع بذلك المس بمدنيين من خارج الشقة. ولم يتم تفعيل القنبلة الا بعد أن تم التأكد من ذلك.

يبقى الان ان نرى تأثير سلسلة هذه الاغتيالات لمسؤولي الجهاد في القطاع والتي يتباهى بها الجيش. غير مرة في الماضي امتلأت الصفوف من جديد بسرعة وبشكل مبكر أكثر مما توقعت هيئات الاستخبارات.

* * *

"هآرتس": رسائل إلى بن غوريون توفر إلقاء نظرة من الداخل على مصير المهجرين الفلسطينيين

في 11 تموز 1948 ظهر جنود للجيش الاسرائيلي في بيت سامي سعادة في شارع النبي الياس في البلدة التحتا في حيفا، وقاموا بأمره على الانتقال فورا الى شقة اخرى في شارع عباس. هذا حدث في اعقاب الامر الذي اصدره رئيس الحكومة في حينه، دافيد بن غوريون، وهو تجميع جميع الفلسطينيين الذين بقوا في المدينة بعد احتلالها على يد قوات الجيش الاسرائيلي في وادي النسناس وشارع عباس القريب منه. من غير الواضح ما الذي مر على سعادة في السنة الاولى لإقامة دولة اسرائيل. من المرجح أنه، مثل الـ 3500 شخص آخر الذين بقوا في المدينة، شهد الخوف وعدم اليقين والغربة في ارضه وبدون قيادة سياسية تمثله. ولكن في 26 حزيران 1949 أرسل رسالة لبن غوريون وصف فيها الطرد المؤلم من بيته.

"أنا الموقع أدناه، سامي سعادة، الموظف في شركة النفط العراقية في حيفا. أنا كنت أعيش في شقة في السنوات الاخيرة توجد في شارع مار الياس رقم 124، والتي تتكون أربع غرف كبيرة ومطبخ وحمام وثلاث شرفات. في هذه الشقة وجدت عائلتي راحتها. في 11 تموز 1948 جاءت السلطات العسكرية وقامت بنقلي الى البيت رقم 29 في شارع عباس. وسمحت لي بالسكن في الطابق العلوي، الذي من اجل الوصول اليه يجب عليّ صعود 84 درجة. أنا امتثلت للأمر العسكري برضى رغم الصعوبات الكثيرة التي توجد فيه، سواء بالنسبة لي أو لعائلتي. أنا هنا أحتفظ برخصة رسمية من الجيش، التي تعطيني الحق في السكن في الشقة المذكورة في البيت رقم 29 والتي تتكون من أربع غرف ومطبخ وحمام."

قبل الاحتلال الاسرائيلي تقاسم سعادة، وهو من مواليد 1910، الشقة التي توجد في شارع النبي الياس مع والدته وزوجته واولاده الاربعة. قبل فترة من وصول معارك حرب الاستقلال الى حيفا في نيسان 1948 غادر ابناء العائلة المدينة وانتقلوا الى لبنان. حسب قوانين الدولة الجديدة تم الاعلان عنهم كغائبين وتم تأميم ممتلكاتهم. ظهور الضيوف اليهود غير المدعوين في شقته، كما وصف سعادة في رسالته لبن غوريون، كان فقط أحد المشاهد في مسلسل غزوات الجنود وابناء عائلاتهم الى بيوت السكان الفلسطينيين، حتى الذين لم يهربوا وبقوا في حيفا. هذه الاحداث استمرت لأشهر كثيرة بعد احتلال المدينة.

في الشقة الجديدة في شارع عباس، سعادة لم يجد الراحة أو التركة. "في 1949/1/18 رجعت الى البيت في العاشرة ليلا بعد أن قضيت الامسية مع بعض المعارف"، قال في الرسالة. "وجدت في البيت عائلة غريبة تتكون من رجل باسم ممان وزوجته وصهره. وقد دخلوا الى البيت بعد أن قاموا بفتحه بوسائل خاصة واحتلوا احدى الغرف بعد افراغ الاثاث الذي كان في داخلها. بدأ بيني وبينهم نقاش استمر حتى منتصف الليل، وانتهى بتفاهم كامل على أنهم سيغادرون البيت في الصباح. لذلك، أنا لم اقم باستدعاء الشرطة. وقد تعاملت معهم بشكل جيد عندما وعدوا بأنهم لن يبقوا في الشقة أبدا". يبدو أن السكان الجدد لم ينفذوا وعدهم في هذا

الاتفاق. سعادة واصل وكتب بأنه عندما وصل الى قسم "املاك الغائبين" من اجل استكمال عقد الايجار للشقة الجديدة تفاجأ بأنه يوجد هناك أحد الغزاة، وهو ادوارد ممان، الذي جاء الى هناك قبله من اجل ترتيب عقد ايجار لإحدى الغرف. "عندما اردت الدخول وجدت أن السيد ممان قد سبقني الى القسم بمرافقة أحد ضباط الجيش، الذي جاء من اجل حمايته. بعد لقاءهم مع المدير لمدة عشرين دقيقة تم استدعائي للدخول وكان معي أحد موظفي شركة النفط العراقية، ماكس سولمون، الذي تحدث نيابة عني لأنني لم أكن أتحدث العبرية. بعد بضع دقائق توجه لي السيد ماكس سولمون وقال بالإنجليزية إن "قسم املاك الغائبين وعد وتعهد بإعطائك عقد ايجار للطابق بكامله. وتعهد بأن السيد ممان سيخلي البيت فقط عند عودة عائلتي الى حيفا، وأنه سيعيش مع عائلته في غرفة واحدة فقط، وأنه سيكون عندي كضيف وسيوافق على الشروط الخاصة مقابل وعد مني باستقباله في غرفة واحدة. في الاشهر التالية لاحتلال السيد ممان لغرفة في بيتي جاء الى حيفا والديه وعاشوا معه في نفس الغرفة. في نفس الوقت الذي أملت فيه بأن السيد ممان سيحافظ على وعده لي فان الامور تعقدت. ووالده كان يضايقني في كل مناسبة وطلب التوسع في البيت على حسابي."

قصة سعادة لم تنته بالاختلاف في الآراء مع ابناء عائلة ممان. وقد وصف في الرسالة غزو آخر لعائلة يهودية، الذي أدى في هذه المرة الى طرده من البيت. "في صباح 7 نيسان 1949 اقتحم فصيل عسكري بيوت العرب في شارع عباس. وبعد احتلالها تم رمي سكانها الى الشارع. في هذه الاثناء وجد السيد ممان ووالده ارضية خصبة لنشاطاتهم ضدي. بواسطة جنود الجيش والشرطة العسكرية والشرطة المدنية قاموا باستدعاء ضابط برتبة كابتن هو تشيتشيك من اجل اقتحام شقتي. وهذا انقض علي بالضرب وقام بطردي من البيت. توجهت الى السلطان ولكنها لم تفعل أي شيء لي. المحتلون قاموا بطردي وجمعوا كل اثاث بيتي في غرفة واحدة."

سامي سعادة أصبح بالفعل شخص ليس له بيت. "رغم أنه يوجد في يدي عقد ايجار وأقوم بدفع الدفعات بالكامل مثلما دفعت ايضا دفعات السكن، في الوقت الذي يتمتع فيه آخرون بما فعلوه خلافا للقانون". العائلتان، ممان وتشيشيك، لم تكتفيان بطرده من الشقة. في الرسالة ادعى بأنهم قاموا بتغيير قفل الباب ومنعوه من الوصول الى اغراضه التي بقيت في الداخل.

سرقة الممتلكات

الرسائل التي ارسلها سعادة لبن غوريون موثقة في كتاب المؤرخ آدم راز "المأساة الشخصية للسيد سامي سعادة" (من اصدار دار الكرمل في القدس). وقد تم العثور عليها في ارشيف الدولة وارشيف الجيش وهي تسلط الضوء على المأساة التي عاشها عشرات آلاف الفلسطينيين عند اقامة دولة اسرائيل. "الفلسطينيون

الذين بقوا في البلاد لم يكن أي صوت"، قال راز، وهو من معهد عكفوت لأبحاث النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني. "لقد بقوا في البلاد التي اصبحت الآن "اسرائيل"، وأصبحوا فيها مواطنين من الدرجة الثامنة. ليس هذا فقط، بل كل البنية الاجتماعية والسياسية الفلسطينية تفككت الى شظايا، وهم أصبحوا لاجئين في بلادهم وفي وطنهم، ويخضعون للسلطات اليهودية، الامر الذي يفسر اليأس الذي يوجد في رسائل سعادة."

هذا هو الكتاب الثاني لراز في هذا الموضوع بعد كتاب "سرقة الممتلكات العربية في حرب الاستقلال" (اصدار الكرمل) الذي صدر قبل بضع سنوات. "إذا كنت وصفت في ذلك الكتاب توجه وسياسة واسعة، فانه في الكتاب عن سعادة أردت طرح وجه شخصي أكثر"، قال. "هناك فرق بين أن تكتب بأنهم سرقوا حيفا وبين وصف القصة من الداخل، وصف المخاوف والافكار والصعوبات. هذا هو الفرق بين الاحصاء والحالة الخاصة."

هذا ليس الفرق الوحيد. كتاب "المأساة الشخصية لسامي سعادة" كتب كمسرحية، اضافة الى فصلين تاريخيين. "طوال الطريق كان من الواضح أن قصة سعادة لا تناسب مقال أو كتاب للتاريخ، لأنه يوجد الكثير جدا من الثقوب في الحبكة"، قال راز. "كيف ظهرت الحياة في بيت سعادة بعد اقتحام العائلات اليهودية؟ هل قام بإعداد القهوة لنفسه أم أنه خاف من فعل ذلك؟ من الذي قام بتنظيف المطبخ؟ هل تقاسم معهم الثلاجة؟، الاسئلة كثيرة ولكن لا توجد اجابات عندي عليها."

راز قال بأنه رغم أنه لم ينجح في الحصول على جميع الرسائل التي شرح فيها سعادة وضعه الشخصي المعقد، إلا أنه نجح في جمع من الارشيفات ما يكفي من المواد من اجل أن يصف بتفصيل غير عادي ما حدث معه. "محاولات الوصول الى ملفات المحكمة بعد أن قرر أن يقدم دعوى ضد الغزاة في هيئتين مختلفتين للقضاء، لم تثمر. الملفات لم تعد موجودة في الارشيف. بن غوريون لم يقم بالرد على الرسائل التي ارسلت اليه، لكن وزير الاقليات، بخور شالوم شتريت، وهو الوزير اليهودي الذي فعل الكثير من اجل الفلسطينيين في تلك الفترة وعارض سياسة الطرد لبن غوريون، حاول أن يساعده. ولكن هذا لم ينجح في نهاية المطاف."

ما الذي دفع سامي سعادة الى ارسال رسائل لبن غوريون؟ هل اعتقد أن رئيس الحكومة الاسرائيلية سيظهر التعاطف مع مأساته الشخصية؟ "رغم نكبة الشعب الفلسطيني والتغيير المؤسساتي العميق، إلا أن هناك أطر اجتماعية وسياسية استمرت في الوجود في المجتمع الفلسطيني، ومن بينها اسلوب التوجه الى المؤسسة بطلبات عن طريق الرسائل"، قالت الدكتورة لينا دلاشا، وهي مؤرخة في جامعة هومبولادت في كاليفورنيا. وقد حققت ايضا في وثائق في ارشيف الدولة. "في 1926 اعطت السلطات البريطانية المواطنة لفلسطينيين في

فلسطين. ورغم أنهم كانوا يدركون قيود المواطنة الكولونيالية، إلا أنهم تعودوا على التوجه الى المؤسسة البريطانية والمطالبة بحقوقهم كمواطنين. هكذا فان التوجه الى المؤسسة الاسرائيلية هو استمرارية للفترة التي سبقت قيام الدولة."

الامر المؤكد هو أن رسائل سعادة لبن غوريون تفتح ثغرة لمعرفة المعاناة الشخصية للفلسطينيين ومواجهتهم للمؤسسة اليهودية التي سيطرت للتو على البلاد. راز وصف في الكتاب النضال القانوني الذي حاول سعادة ادارته امام السلطات الاسرائيلية من اجل تحقيق العدالة التي هو حسب رأيه يستحقها. على سبيل المثال في 13 تموز 1949 قدم دعوى مدنية ضد ممان وتشيشيك على غزو شقته. ولكن الجلسة تم تأجيلها الى كانون الثاني 1950. في تلك الفترة استمر في ارسال الرسائل لبن غوريون، التي لم يتم الرد عليها كما قلنا، واضطر الى البقاء خارج شقته المحتلة. "بربكم، أخبروني الى متى سيستمر هذا الاضطهاد؟"، كتب في احدى الرسائل بتاريخ 28 ايلول 1949. "جميع الاوراق التي بحوزتي تثبت حقي. أنا أتوجه بصفتي مواطن في الدولة الى السلطات بنداء استغاثة: أنقذوني! أنا لم أقم بالاعتداء على أي أحد ولم أخالف القانون. لقد قاموا برميي بسرعة الى الشارع وحتى الآن هم يستخفون بالقوانين وبتعليمات الحكومة ويتسببون بأضرار مالية كبيرة لي، في الوقت الذي أنا بحاجة فيه الى كل اغورة."

في رسالة اخرى بتاريخ 16 تشرين الثاني 1949 يصف محاولاته اليائسة من اجل العودة الى الشقة في شارع عباس والظلم الذي تعرض له. "حسب تعليماتكم الاخيرة قمت بالاتصال مع السيد موشيه ييتح، الموظف المسؤول عن شؤون العرب في حيفا. وقد قال لي بأنه كتب لكم حول قضيتي وهو ينتظر تعليماتكم. وبهذه المناسبة أنا أريد الاشارة مرة اخرى الى حجم الظلم والضرر الذي تعرضت لهما أنا وممتلكاتي نتيجة الافعال البربرية التي ارتكبتها نفس المجموعة التي تستخف بالقانون وبأوامركم."

حسب المواد التي عثر عليها راز فان موشيه ييتح، الذي كان يعمل في مكتب وزارة الاقليات في حيفا، في الحقيقة هو عالج طلب سعادة ولكن بدون فائدة. "سامي سعادة له عقد بالشقة. وهو يواصل دفع ايجار الشقة التي لا يمكنه العيش فيها. الغزاة يستمرون في العيش في الشقة بدون دفع ايجار"، كتب للمسؤولين عنه. من غير المعروف اذا كان علاج ييتح قد ساعد. جميع الدلائل تظهر أن سعادة لم يحصل مجددا على ملكية الشقة. الارشيفات لم توفر الاجابات على اسئلة كثيرة، ومن بينها اذا كان سعادة قد ربح الدعوى التي قدمها، أم أنه عاش كمشرد في الشوارع كما كتب في رسائله.

دلاشا قالت إن مصادرة الاملاك الفلسطينية كانت عملية متعمدة استهدفت نقل رسالة. "المؤسسة الاسرائيلية نقلت الفلسطينيين من سكان حيفا رغم انفهم الى وادي النسناس، وقد أصبحوا غائبين، أي أنهم فقدوا العلاقة مع املاكهم. سعادة والفلسطينيون الآخرون الذين لم يهربوا شاهدوا كيف أن المبنى الاجتماعي، الاقتصادي والثقافي، الذي عرفوه يتفكك. ورغم النكبة التي مروا بها إلا أنهم قرروا البقاء رغم كل شيء. من المهم الذكر بأن الدولة كانت في عملية انشاء ولم يكن أحد يتوقع بأن عدد كبير من الفلسطينيين سيبقون فيها. الافضلية التي اعطيت في حينه لتخصيص "املاك الغائبين" للدولة وللأكثرية اليهودية، لعبت دورها في عملية تشكل واقامة الدولة."

ضربتان

رائد سعادة (60 سنة) الذي يعيش في شرقي القدس، قال في محادثة مع "هآرتس" بأنه عرف للمرة الاولى عن الرسائل التي ارسلها والده لبن غوريون من المؤرخ راز، الذي اطلعه على المواد التي عثر عليها. "ما قاله لي أبي هو أنه كان يعيش في بيت في حيفا وأنهم نقلوه الى شارع عباس. هو لم يقل لي عما حدث داخل البيت، لم يتحدث عن الرسائل وأنا لم اعرف كيف كانت حياته في حيفا بعد الحرب. يجب الفهم، أبي تلقى ضربتين. الاولى كانت احتلال حيفا. والثانية كانت أكثر ايلاما، وهي أن عائلته تفككت لأن زوجته واولاده بقوا في لبنان. خلال السنين طمح الى توحيد العائلة من جديد. هذا ما كان يشغله طوال الوقت. الكثير من العائلات الفلسطينية تفككت في اعقاب 1948. أبي اضطر الى اتخاذ قرارات مصيرية في ظل التغييرات التي فرضت عليه، الامر الذي أدى الى التشويش، حتى في داخل العائلة. وإذا كان فقدان البيت والشوق لعائلته لم يكن كاف، فان شركة النفط التي كان يعمل فيها تم اغلاقها في اعقاب الحرب. مكانته تغيرت وفقد ما لديه. أبي في بداية الخمسينيات حاول لم شمل العائلة من جديد ولكن ذلك لم يحدث. وبسبب اختلاف في الآراء والامور العائلية أبي لم ينجح في توحيد العائلة ولم يستطع التأقلم في لبنان. هو لم يجد نفسه هناك. في نهاية المطاف انفصل عن زوجته التي بقيت مع الاولاد في لبنان. بعد ذلك حصلوا على جوازات سفر لبنانية."

بعد لبنان سعادة انتقل الى الاردن ووجد عمل في فرع نفس شركة النفط التي عمل فيها في حيفا. "توجد عندي حقيبة فيها صور والدي عندما كان يعمل في الاردن. وحتى توجد له صور مع الملك حسين"، قال الابن.

في العام 1960 تزوج سعادة من جوليا، وهي فلسطينية من مواليد بيت جالا، والتي كانت تعمل خياطة. وقد تعرف عليها في عمان. وقد ولد لهما اربعة اولاد من بينهم رائد. الفصل العائلي الجديد جلب معه تغييرات اخرى. رائد قال إنه في بداية الستينيات اشترى والده فندق في شرقي القدس، "الجيرازاليم هوتيل" وانتقل للعيش في

المدينة. بالصدفة شاهد اعلان في صحيفة يعرض فندق للبيع في المدينة. اطلع والدتي على الاعلان وهي شجعته على الشراء. ولكن لم يكن لديه المال الكافي ولذلك توجه الى عمي الذي كان يعمل في حينه في العراق واتفقا على شراء الفندق معا. "جيروزاليم هوتيل" موجود حتى الآن بملكية عائلة سعادة ورائد يقوم بإدارته مع شقيقه ومع ابنة عمته.

الرسائل التي ارسلها سعادة لبن غوريون تتميز بأسلوب مؤدب ومحترم. الابن يصفه كانسان هادئ ومتسامح وحريص على مظهره الخارجي. "دائما كان يرتدي بدلة من ثلاث قطع. حتى عندما كنا نذهب الى البحر كان يحرص على الملابس الرسمية. كل من يعرف سامي سعادة يتذكر التقدير الذي حصل عليه من محيطه القريب، اشخاص توجهوا اليه وطلبوا منه النصائح، وهو كان يعرف كيفية الاصغاء والتفهم وايجاد الحل لكل مشكلة. كانت له ايضا سيطرة كاملة على اللغة الانجليزية. عندما كنت في المدرسة لم اكن بحاجة الى القاموس لأنني كنت استعين بوالدي وهو ساعدني في حل كل سؤال. لقد كان يحب الكتابة وعرف كيفية الكتابة. وطوال حياته كان يرسل رسائل للناس."

من غير الواضح لماذا اختار سعادة اخفاء عن اولاده ما حدث في الشقة في شارع عباس والرسائل التي ارسلها لبن غوريون. "والدي لم يكن شخص يتحدث عن احاسيسه أو عن الامور التي تضايقه. وقد احتفظ بهذه الامور لنفسه"، قال رائد. "ربما هو أخبر والدتي عما حدث في الشقة في حيفا. ولكني لم اعرف في أي يوم عما يشعر به في الحقيقة."

الابن البكر لسعادة رفيق، (78 سنة)، وهو يعيش الآن في اليونان، طلب في مرحلة معينة أن يعرف مصير البيت الذي عاشت فيه العائلة. الوالد وافق على السفر مع رفيق الى حيفا، ورائد انضم للرحلة. "هذا كان بعد بضع سنوات على حرب الايام الستة. أعطوني كاميرا لتصوير البيت، لكني قمت بتشغيل الكاميرا بشكل غير صحيح وخربت الفيلم"، تذكر. "لم نجد البيت ووالدي لم يقل الكثير بعد هذه الرحلة."

في بداية الثمانينيات مرض سامي سعادة بمرض الباركنسون. بعد سبع سنوات، في سن 76 توفي. زوجته جوليا عاشت طويلا وتوفيت في هذه السنة. "اعتقد أن أبي توفي وهو يشعر بالغضب"، قال رائد. "لأنه في تلك الفترة قتلت أخت لي في الحرب الاهلية في لبنان. المرض اشتد مع مرور الزمن والادوية التي تناولها تسبب بفشل كلوي، الامر الذي أدى الى وفاته. في الفترة الاخيرة في حياته نسي الكثير. والدي مر بحياة قاسية بعد النكبة. هو لم ينجح في الحفاظ على عائلته وبيته. ولكن ذلك لم يمنعه من مواصلة السير الى الامام والحفاظ على تكتل العائلة بقدر الامكان. وقد فعل ذلك بفضل شخصيته اللطيفة وذكائه.

بعد موت الوالد عاد الابن الى حيفا، في هذه المرة وجد البيت في شارع عباس. "والدي عاش هنا فترة طويلة، ومشاهدة البيت كانت مهمة جدا بالنسبة لي"، قال رائد. "هذا البيت جزء من ارث عائلتي، جزء من هويتي."

* * *

"إسرائيل اليوم": هكذا خطط الاحتلال للعدوان على غزة واغتيال قادة "الجهاد"

بقلم يوآف ليمور

ترجمة: أحمد صقر. موقع عربي21

عسكري إسرائيلي، عن بعض التفاصيل التي جرت خلف الكواليس والمتعلقة بالتجهيز والإعداد لعدوان جيش الاحتلال الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة الذي بدأ عصر الجمعة الماضي واستمر 57 ساعة متواصلة. وأوضح الصحفي والمحلل السياسي، يوآف ليمور، في مقال له بصحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية أنه من اللحظة التي بدأ فيها التصعيد يوم الاثنين الموافق 2 آب/ أغسطس الجاري (اعتقال القيادي في الجهاد الإسلامي بسام السعدي من جنين)، فقد "بدأ قسم العمليات في "الشاباك" بنفض الغبار عن ملفي تيسير الجعبري (قائد لواء الشمال في سرايا القدس) وخالد منصور (قائد لواء الجنوب) كي يكون مستعدا لإمكانية تصفيتهما". وأضاف: "في ذاك المساء، بينما دخل غلاف غزة في حالة توتر أمني، أمر رئيس الأركان بتجديد أمر "حدث أسود" لإمكانية خوض عدوان ضد القطاع".

وزعم الخبير، أن "جاهزية أولى لتصفية الجعبري كانت منذ يوم الأربعاء 4 آب/ أغسطس، لكن إسرائيل قررت الانتظار لاحتمال أن يتراجع الجهاد الإسلامي، وكذا لمراكمة شرعية دولية واستكمال انتشار القوات (بطاريات القبة الحديدية أساسا)". وتابع: "في هذه الأثناء عرض الجيش ثلاث خطط مختلفة للعمل، وأوصى بالخطة الأعنف بين الثلاثة، وأقرت التوصية من القيادة السياسية".

وأكد ليمور، أن "من قادوا جمع المعلومات وبناء الملف العملياتي الذي أدى إلى التصفية هم رجال قسم العمليات في "الشاباك" برئاسة "ن"، وهو قسم سري حتى ضمن إطار الجهاز نفسه". وذكر أن "بناء صورة استخبارية للتصفية هو موضوع مركب؛ لوحة فسيفساء من آلاف قطع المعلومات التي جمعتها أسرة الاستخبارات الإسرائيلية عامة و"الشاباك" خاصة"، مضيفا أن "رجال العمليات في "الشاباك"؛ هم خبراء في إيجاد شظايا المعلومات وجعلها معلومات استخبارية عظيمة القيمة، والمقاتلون منهم مدربون في استنفاد المعلومات من الميدان وجعلها صورة كاملة". وأفاد بأن "بعضا من المعلومات الاستخبارية تأتي من مصادر بشرية (جواسيس) والقسم الآخر من التنصت أو من أعمال سايبر، من معلومات علنية ومن أعمال مختلفة تنفذ في الميدان".

وفي هذا الجانب، "غزة هي منطقة معقدة أكثر للعمل من أي ساحة أخرى؛ بخلاف لبنان أو إيران، المنفتحة

على السياح، رجال الأعمال وغيرهم من الجهات؛ والذين هم إمكانية كامنة دائمة لنشاط أجهزة الاستخبارات، لكن غزة محاصرة وشكاكة جدا، ومن يصل إليها يمشط ويلاحق بتشدد"، بحسب الخبير.

وأشار ليمور إلى العملية الأمنية الإسرائيلية الفاشلة عام 2018، حينما تمكن عناصر "كتائب القسام" الجناح المسلح لـ"حماس" من اكتشاف عناصر وحدة إسرائيلية خاصة تمكنوا من دخول القطاع خفية، وقاموا بملاحقة عناصر الوحدة وقتل ضباط إسرائيلي رفيع المستوى، قبل أن تتدخل الطائرات الحربية الإسرائيلية لإنقاذ الباقي والفرار من غزة. كما أن "قسم العمليات في "الشاباك" يجمع على مدى كل السنة معلومات عن أهداف محتملة، مكان الإقامة والعمل وأي سيارات يستخدمون، من هي عائلتهم وأصدقاؤهم، كل تفصيل كفيلة بأن تستخدم في شيء ما وفي وقت ما، وهذا جمع مضن لا ينتهي، ينفذ تجاه كل الأعداء في كل الجبهات، ولكن بطبيعة الحال بكثافة أكبر تجاه قادة فصائل المقاومة؛ انطلاقا من الفهم بأن ضربهم هو إنجاز هام يمكن أن يغير الصورة"، وفق الرؤية الأمنية للاحتلال.
وبين ليمور، أن "كل واحدة من عمليات التصفية هذه، أديرت بالتوازي من الغرفة الحربية في قسم العمليات في "الشاباك" ومن خندق سلاح الجو، و "ن" الذي قاد الجانب الاستخباري، تأكد من أن كل المعلومات محدثة وصحيحة، وأن الجعبري ومنصور كل في مكانه، وبعد ذلك نقلت العصا لقائد سلاح الجو اللواء تومر بار، الذي تحكم بالهجوم من الكريا (مقر وزارة الحرب الإسرائيلية في تل أبيب)".

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": ليبرمان يتوجه إلى الهيئات التنظيمية الأمريكية والأوروبية للمساعدة في تخفيف غلاء المعيشة في إسرائيل

طلب وزير المالية أفيغدور ليبرمان من مسؤولي التجارة الأمريكيين والأوروبيين اتخاذ إجراءات ضد ما وصفه بالممارسات غير العادلة والمناهضة للمنافسة من قبل المنتجين الذين يستوردون البضائع إلى إسرائيل، متهما إياهم بالمساهمة في ارتفاع تكاليف المعيشة في البلاد.

في رسالة إلى رئيسة لجنة التجارة الفيدرالية الأمريكية لينا خان، نشرتها أخبار القناة 12 الإسرائيلية، اتهم ليبرمان المنتجين في الولايات المتحدة وأوروبا باستخدام صفقات مع مستورد رسمي واحد فقط لتحديد الأسعار التي يختارونها، مع منع المستوردين الآخرين من القدرة على دخول السوق والمنافسة بسبب الاجراءات البيروقراطية.

وفي الرسالة التي حصلت عليها القناة 12 الإخبارية يوم الثلاثاء، قال ليبرمان إن سلطات مكافحة الاحتكار في إسرائيل والولايات المتحدة يجب أن تتعاون بشكل أوثق وتبادل المعلومات "لحماية المستهلكين من ممارسات التسعير والتوزيع غير العادلة." كما قال إن السلطات يجب أن تعمل "بالتعاون للتأكد من تطبيق قانون

المنافسة على المصدرين والمستوردين" في كلا البلدين حتى يتمكن المستهلكون في إسرائيل والولايات المتحدة من "الاستمتاع بثمار المنافسة الحرة والعادلة." واقترح ليبرمان مبادرة من شأنها أن تؤسس "إطار عمل متعدد الأطراف ينظم المنافسة بين البلدان والكتل التجارية."

وتناول وزير المالية على وجه التحديد الممارسات غير العادلة التي يتم فرضها على "المستوردين الموازيين"، حيث يمكن لتجار التجزئة والمستوردين الجدد شراء المنتجات مباشرة من المنتجين الأصليين في الخارج بدلا من شرائها عن طريق المستورد الرئيسي. لكن يخضع هؤلاء المستوردون حاليا لإجراءات بيروقراطية وجمركية مكلفة يمكن أن تعيق المنافسة، كما هو الحال في قطاع السيارات.

"يواجه المستوردون الموازيون تحديات لا داعي لها في إدخال المنتجات الاستهلاكية إلى السوق الإسرائيلية"، كتب. مضيفا أن هذه التحديات "ساهمت في فرض قيود على المنافسة في السوق الإسرائيلية وجعلت المستهلك الإسرائيلي في وضع غير موات." ولم تظهر الرسالة الموجهة إلى المفوضة الأوروبية للمنافسة مارغريت فيستاجر في تقرير القناة 12. وتواجه حكومة إسرائيل صعوبات لمكافحة ارتفاع تكاليف المعيشة، وطلب ليبرمان هو مجرد واحد من عدة حلول سعى إليها على مر السنين. وتحركت وزارة المالية، تحت قيادته، لتخفيف الضوابط على الواردات التي ترفع الأسعار. ويوم الخميس الماضي، قدم زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو "خطة طوارئ" لمعالجة القضية في فيديو مدته 17 دقيقة، والذي تمحور بشكل أساسي حول خفض الضرائب والتعريفات.

وأصدرت شركة "دبلومات"، أحد كبار المستوردين، بيانا منذ أكثر من أسبوع قائلة إنها ستعلق ارتفاع الأسعار – المقرر أن يصل إلى 16في المئة على بعض السلع – على جميع منتجاتها. اعتبارا من الأسبوع الماضي، بينما انخفض سعر البنزين، ارتفعت تكاليف الكهرباء بنسبة 8.6في المئة، بينما ارتفعت تكاليف منتجات الألبان المدعومة من الدولة بما في ذلك الحليب والجبن الأصفر بنسبة 4.9في المئة. بالإضافة إلى ذلك، دخلت خطة جديدة للنقل العام حيز التنفيذ وأدت إلى خفض الأسعار بالنسبة للبعض، ورفع الأسعار للآخرين، وجعل جميع وسائل النقل مجانية لمن هم فوق سن 75 عاما.

* * *

مسح

تايمز أوف إسرائيل: تكلفة المعيشة والاقتصاد على رأس أولويات الناخبين في الانتخابات القادمة

بقلم ريكي بن دافيد

يقول 44في المئة أن العامل الرئيسي الذي يؤثر على قرار التصويت هو البرنامج الاقتصادي للحزب وخطة معالجة ارتفاع الأسعار؛ 11في المئة فقط ذكروا الأمن والسياسة الخارجية كأولوية؛ ستكون تكلفة المعيشة المرتفعة في إسرائيل والبيئة الاقتصادية العامة على رأس سلم أولويات الناخبين في نوفمبرالمقبل عندما يتوجه الإسرائيليون إلى صناديق الاقتراع لإجراء انتخابات عامة خامسة منذ عام 2019.

وفقًا لاستطلاع رأي نشره الثلاثاء المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، قال 44في المئة من المستطلعين الإسرائيليين إن العوامل الرئيسية التي تؤثر على قرارهم عند التصويت هي البرنامج الاقتصادي للأحزاب وخطتها، إن وجدت، لمعالجة ارتفاع تكلفة المعيشة. وبالنسبة لـ24في المئة ممن شملهم استطلاع الرأي، كانت قيادة الحزب وهوية رئيس الحزب هي العامل الرئيسي، وفقا لاستطلاع مؤشر الصوت الإسرائيلي، الذي يتم إجراؤه شهريًا لبحث الرأي العام والسياسات. وقال 14في المئة من المشاركين في الاستطلاع إن العامل الرئيسي المؤثر على تصويتهم هو سياسات الأحزاب فيما يتعلق بالدين والدولة، وقال 11في المئة إن موقف الأحزاب من الأمن والسياسة الخارجية هو أهم قضية بالنسبة لهم. وقال 2في المئة فقط من المشاركين في الاستطلاع أن الدافع الرئيسي للتصويت هو أزمة المناخ وبرنامج الأحزاب حول الاحتباس الحراري والقضايا البيئية. وأجاب خمسة في المائة من المستطلعين "آخر."

وتم إجراء الاستطلاع في أواخر شهر يوليو مع 600 رجل وامرأة تمت مقابلتهم عبر الهاتف أو عبر الإنترنت باللغة العبرية و150 باللغة العربية، مما يشكل عينة تمثيلية على صعيد الدولة لجميع السكان البالغين في إسرائيل الذين تبلغ أعمارهم 18 عاما أو أكثر، مع هامش خطأ بنسبة 3.59في المئة، بحسب المعهد. وقال حوالي نصف الأشخاص الذين شاركوا في الاستطلاع إنهم يخططون للتصويت لنفس الحزب الذي صوتوا له في انتخابات مارس 2021. وكان هذا الشعور أقوى بين المشاركين الذين صوتوا لصالح حزب "يهدوت هتوراة". وقال حوالي 82في المئة من الذين صوتوا للحزب اليهودي المتشدد العام الماضي إنهم سيفعلون ذلك مرة أخرى بحلول نوفمبر. وقال أكثر من 75في المئة من ناخبي الليكود الذين شملهم الاستطلاع أنهم سيصوتون للحزب مرة أخرى، و72في المئة ممن صوتوا لحزب "يش عتيد"، برئاسة رئيس الوزراء يائير لابيد، سيصوتون مرة أخرى للحزب الوسطي.

وشغل لبيد منصب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في ائتلاف واسع ضم أحزابا من اليمين والوسط واليسار والذي تأسس في يونيو 2021 برئاسة نفتالي بينيت قبل انهياره هذا الصيف. كما ضم الإئتلاف ولأول مرة حزبا عربيا (القائمة العربية الموحدة).

وباستثناء حزب "يش عتيد"، قال المشاركون في الاستطلاع الذين صوتوا للأحزاب المشاركة في الائتلاف إنهم على الأرجح لن يصوتوا لها مرة أخرى في نوفمبر. وقال 52في المئة فقط من ناخبي "ميرتس" إنهم سيصوتون

للحزب مرة أخرى في الانتخابات المقبلة، و50في المئة سيصوتون لحزب "يسرائيل بيتينو"، برئاسة أفيغدور ليبرمان مرة أخرى، و33في المئة سيصوتون لحزب "أزرق أبيض/الأمل الجديد، القائمة الموحدة لبيني غانتس وجدعون ساعر. بالإضافة إلى ذلك، قال 2في المئة فقط من اليهود الذين شملهم استطلاع رأي ممن صوتوا في انتخابات 2021 إنهم لا يعتزمون التوجه إلى صناديق الاقتراع في نوفمبر، مقارنة بـ21في المئة من العرب المشاركين في الاستطلاع والذين قالوا إنهم ينوون البقاء في منازلهم في يوم الانتخابات.

ووفقًا لتقرير سابق لتايمز أوف إسرائيل، من المرجح أن تؤدي عدم المبالاة واسعة النطاق بين الناخبين إلى بقاء العديد من العرب الإسرائيليين في منازلهم، بحسب منظمي استطلاعات الرأي والمحللين. وقبل عامين، حصدت الأحزاب العربية الأربعة ثمار موجة إقبال كبيرة – 65 في المائة من الناخبين العرب المؤهلين – لتصل إلى 15 مقعدًا في الكنيست. لكن العامين الأخيرين شهدا عواصف في السياسة الإسرائيلية، وتسببا بأضرار شديدة لكل من "القائمة المشتركة" و"القائمة العربية الموحدة."

إنه الاقتصاد

بين من شملهم استطلاع الرأي، عبر جميع الانتماءات الحزبية، قال 85في المئة إنهم يعتقدون إن تكلفة المعيشة في إسرائيل أغلى من العديد من الدول الغربية.

استنادا لمعطيات يونيو 2022 من دائرة الإحصاء المركزية، يسير مؤشر أسعار المستهلك (CPI) على المسار الصحيح نحو زيادة بوتيرة سنوية بنسبة 5.0في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. مؤشر أسعار المستهلك هو مقياس للتضخم يتتبع متوسط تكلفة السلع المنزلية. ويستثنى من ذلك أسعار المساكن التي ارتفعت بنسبة تزيد عن 15في المئة مقارنة بالعام الماضي. ووفقا لمؤشر أسعار المستهلك، ارتفعت تكلفة الغذاء والنقل والاستجمام بينما انخفضت أسعار الملابس والأحذية والفواكه والخضروات الطازجة. حتى الأسبوع الماضي، بينما انخفض سعر البنزين، ارتفع سعر الكهرباء بنسبة 8.6في المئة.

قال المشاركون في الاستطلاع إن نفقاتهم المنزلية ارتفعت في المتوسط بنسبة 8.5في المئة هذا العام وارتفع السكن بنسبة 7في المئة. كان العبء المالي الأكبر، وفقا للتقرير، هو الغذاء والسكن (26في المئة و25في المئة)، تليها تكاليف الطاقة والضرائب (15.5في المئة و13في المئة تباعا). الإنفاق على رعاية الأطفال (6في المئة)، والخدمات الطبية (4في المئة)، في حين كانت الرسوم الدراسية (3في المئة)، والنقل (3في المئة) أقل مثارة للقلق.

مجددا، الاختلافات بين اليهود والعرب ممن شملهم استطلاعات الرأي كانت واضحة فيما يتعلق بالسكن: 29في المئة من اليهود أشاروا إلى أن السكن هو العبء الأكبر ضمن نفقاتهم المالية، مقارنة بـ10في المئة من العرب فقط. من بين العرب الذين شملهم الاستطلاع، كانت أعلى فئتين للنفقات هما الطاقة 27في المئة

والغذاء25 في المئة. بالإضافة إلى ذلك، قال 55في المئة ممن شملهم الاستطلاع إن دخلهم لم يتغير خلال العام الأخير، بينما قال 25في المئة إنه انخفض، في حين قال 15في المئة إن دخلهم ارتفع.

من بين العرب الذين شاركوا في الاستطلاع، قال نحو 33في المئة إن دخلهم انخفض، مقارنة بأقل من 25في المئة في صفوف نظرائهم اليهود، مما يشير إلى تزايد عدم المساواة الاجتماعية. كانت هناك اختلافات حول الدخل الشهري أيضا بين اليهود أيضا، حيث أفاد حوالي 33 في المئة من أولئك الذين حصلوا على أجر أقل من المتوسط أن دخلهم انخفض في العام الماضي، مقارنة بـ15 في المئة فقط من ذوي الدخل فوق المتوسط.

ارتفاع يليه ارتفاع

تتوقع إسرائيل نموا اقتصاديًا معتدلا لعام 2022 وسط ارتفاع التضخم الذي تجاوز حتى النطاقات العليا لتوقعات بنك إسرائيل، وأسعار المساكن التي شهدت أكبر زيادة منذ عقد من الزمان وأثارت احتجاجات في الشوارع، والتكلفة بالنسبة للمستهلك التي أدت إلى دعوات لمقاطعة أصناف ومستوردين. يتعرض قطاع التكنولوجيا الذي يُحتفى به عادة ويشكل جزءا كبيرا من الصادرات الإسرائيلية، لضربة جراء تباطؤ في السوق العالمية وتتصدر عمليات تسريح الموظفين فيه عناوين الأخبار كل يوم تقريبا.

بشكل عام، قال محافظ بنك إسرائيل أمير يارون في الشهر الماضي إن الاقتصاد الإسرائيلي "في وضع قوي من نواح عدة." وقال بعد أن أعلن البنك المركزي أنه رفع سعر الفائدة بمقدار نصف نقطة إلى 1.25في المئة "" النمو مرتفع، وسوق العمل ضيق، والعجز الحكومي منخفض، وعائدات الضرائب آخذة في الارتفاع، والشركات تواصل الإبلاغ عن تحسن". رفع سعر الفائدة يهدف إلى تقييد تدفق الأموال عن طريق جعل الاقتراض أقل جاذبية، مما يؤدي في النهاية إلى إضعاف طلب المستهلك، وتخفيف الضغوط التضخمية الناجمة عن نقص العرض في السلع وزيادة في عرض النقود.

في ملاحظة أقل جانبية، قال بنك إسرائيل إن انتخابات عامة أخرى – المقررة في الأول من نوفمبر – تشكل "بيئة من عدم اليقين السياسي" وهو "أمر غير جيد للاقتصاد"، على حد تعبيره. وقدّرت دراسة للمعهد الإسرائيلي للديمقراطية في يونيو أن تكلفة الاقتصاد في الانتخابات القادمة ستصل إلى ما يقرب من 3 مليارات شيكل (873 مليون دولار).

* * *